J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 25 (12): 7829 - 7858, 2000

DETERMINATES OF POLITICAL PARTICIPATION AMONG YOUTH: THEIR ROLE IN POLITICAL WORK AND IN LEISURE TIME ACTIVITIES TO COMMUNITY SERVICE.

Abdel Kader, M.A.
Dept. of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Alexandria University.

محددات المشاركة السياسية للشباب : دورهم فى العمل السياسى – وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع

محمد علاء الدين عبد القادر
قسم المجتمع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

الملخص

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث فى التعرف على "درجة المشاركة السياسية بين شباب المبحوثين" ويشتمل ذلك التعرف على كل من: أ- درجة المشاركة فى العمل السياسي (وذلك من خلال التصويت فى الانتخابات، وعضوية الأحزاب السياسية، درجة وقوفهم على القضايا السياسية والعامة وتوقعاتهم المستقبلية). ب - درجة المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع (وذلك من حيث الاشتراك فى أنشطة العمل العام فى مجتمعاتهم مثل مشروعات تحسين البيئة ونظافة المنطقة ومحو الأمية وغيرها من المشروعات القومية) والتي تمثل فى مجملها إحدى صور المشاركة السياسية للشباب .

وقد تم تجميع بيانات هذه الدراسة من قرى سعادة، الكوم، عبد العاطى، محلة فرنوي، محلة قيس والتابعة لمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة. وقد اشتملت عينة البحث على عدد ١٠٠ مبحوث من الشباب المقيمين بتلك القرى والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٣٠ سنه) ، وكان ذلك بمعدل ٢٠ مبحوث من كل قرية ، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة. وقد استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لتجميع بيانات هذه الدراسة ولتحقيق الهدف البحثي. وقد استخدمت كل من النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والتوزيعات التكرارية ومعامل الارتباط البسيط (ر). كأساليب إحصائية وصفية وتحليلية لإبراز أهم النتائج البحثية، ولدراسة العلاقة بين كل من المتغيرات المستقلة والتابعة محل الدراسة .

وقد أظهرت نتائج البحث، ارتفاع درجة المشاركة السياسية بين غالبية شباب المبحوثين. وذلك من حيث درجة المشاركة فى كل من أنشطة العمل السياسي - وأنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المشاركة السياسية لشباب المبحوثين قرابة ٢٤ درجة.

وقد تحقق الفرض البحثي لهذه الدراسة فى صورته الصفرية وبصورة كلية والذى ينص على : أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين درجة المشاركة السياسية لشباب المبحوثين (كمتغير تابع) - وكل من العمر والمستوى التعليمي ومستوى الطموح لديهم (والتي تمثل مجموعة المتغيرات المستقلة فى هذه الدراسة). وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالي ٠,٠٠٤ ، , ٠,٠٩٤ ، ٠,٠٣٣ . وهى قيم غير معنوية عند أى من المستويات الاحتمالية. ويؤكد ذلك على أن المشاركة السياسية هي عمل تطوعي فى المقام الأول. وأن استعدادات الفرد وقدراته الشخصية ودرجة انتمائه وإدراكه لظروف المجتمع المحلي الذي يعيش فيه، علاوة على وضعه ومكانته الاجتماعية كلها من العوامل التي ربما تؤهله لأن يلعب دوراً محورياً فى هذا الخصوص .

وبوجه عام ، ووفقاً لنتائج هذا البحث. فإنه من الأهمية أن تتكاتف جهود كل المؤسسات التي يقع على عاتقها عملية التنشئة السياسية للشباب. وذلك بالعمل نحو توعية الشباب بأهمية المشاركة السياسية وفى مشروعات العمل العام فى مجتمعاتهم والمشروعات القومية، وحسن استغلال وقت الفراغ، وحث الشباب على المشاركة وتحمل المسئولية وتنمية قدرته على الحوار والنقد البناء. وقبل كل ذلك ، وعند التعامل معهم يجب أن يؤخذ فى الاعتبار أهمية كل من " العوامل النفسية والاجتماعية الخاصة بهم كأفراد فى المجتمع ". باعتبار أن ذلك هو المدخل الحقيقي لكسب ودهم وغرس بذور الولاء والانتماء نحو مجتمعهم. كل ذلك يجعل الشباب فى كل من الريف والحضر على حد سواء يُدركون قيمتهم ويشعرون بأن لهم دوراً هاماً نحو تحمل المسئولية وتنمو قدراتهم على المشاركة السياسية وتقل سلبياتهم .

المقدمـــة

إن بناء الأمم والشعوب الحديثة يتوقف على تنمية مواردها البشرية ، والشباب هم الفئة الفاعلة من هذه الموارد. فعليهم يقع عبء التغيير فى الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية. وحتى نستفيد من الطاقة الشبابية فى تنمية المجتمع لابد من قيام التنظيم الاجتماعى على أسس مشاركة الشباب فى تسيير الأمور الاجتماعية والمشاركة فى رسم السياسات والعملية التنموية حتى يتجاوز الشباب حالة الاغتراب. وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة، فخلالها يكتسب الفرد مهاراته الإنسانية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية اللازمة لتدبير شئون حياته وتنظيم علاقاته مع الآخرين.

وأن كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع يلعب دور حيوى فى دعم وتشجيع الشباب على المشاركة فى عملية التنمية، ودور وقائى أيضاً فى إستراتيجية التنفيذ نحو مساعدة هؤلاء الشباب على التكيف مع ظروف المجتمع المتغيرة الاجتماعية والاقتصادية (Benard: 1991). إن وجود الغالبية العظمى من الشباب العربى خارج معترك الحياة الاجتماعية جعل الشباب العربى منعزلاً منفصلاً عن المجتمع وعن صناعة القرار السياسى الاجتماعى. وفى ظل الغزو الثقافى الفكرى الذى يتعرض له الشباب ، هذا الغزو الذى هدم الروابط الحضارية الثقافية التى عاشتها الأمة فى الماضى فأبعد الشباب عن الاعتزاز بهذا الماضى. تماماً كما فصلهم عن المشاركة فى الحياة الحاضرة والانتماء إلى المجتمع فجعلهم لا يتمسكون به (شطناوى وعثامنه: ١٩٩١:٧٧). هذا الواقع أدى إلى الشعور بالإحباط لدى الشباب حاضراً أو مستقبلاً. مما دفعهم إلى رفض الماضى والحاضر ووضعهم فى موقف العاجز عن عمل أى شىء يحقق آمالهم فى المستقبل، بل أصبح الواقع أكثر تكريساً.

إن مصر تمر حالياً بمرحلة تحول اقتصادى وسياسى واجتماعى كبير. وعن " وسائل المشاركة للشباب ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين "، يؤكد (عبد العال: ١٩٩٥:٢٤) على أن قضية المشاركة من جانب الشباب أصبحت أمراً حيوياً فالمشاركة تبدأ من كل حى وشارع وقرية للحفاظ على الوجه الحضارى لمصر وقيمنا وتقاليدنا. المشاركة تكون بأن يحمل كل شاب بطاقته الانتخابية فهى البداية الحقيقية لتنمية مصر وبنائها من خلال اختيار حر صادق وأمين لممثليهم بمجلس الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية، وباستغلال الوقت من أجل العمل لصالح الوطن (عبد القادر: ١٩٩٨: ٢١) .

كما أنه يغلب على الحديث عن الشباب أن يكون حديثاً عن المستقبل. فكثيراً ما نقرأ ونسمع أن الشباب عدة المستقبل، ومناط الأمل، ومعقد الرجاء. وكأنما استقر فى أذهان الكثيرين أنه لا عمل للشباب فى أيامهم الحاضرة، ولا مهمة لهم يؤدونها وهم ما زالوا شباباً، اللهم إلا أن يعدوا أنفسهم لغدهم ومستقبل أيامهم، ولا دور لهم يقومون به فى مجتمعهم فى وقتهم الحاضر إلا أن يعدوا أنفسهم فى هذا الوقت الحاضر للقيام بالدور المقدر لهم القيام به فى المستقبل.

وقد ترتب على ذلك أن صُرِفَ الشباب فيما مضى عن الاشتغال بقضايا بلادهم المعاصرة. بل وعيب عليهم أن يتركوا الإعداد للمستقبل وأن يشتغلوا بالحاضر وما يموج به من مشكلات وقضايا. وانخدع بعض الشباب بهذا الاتجاه عند الكبار ، وأصبح البعض لا يعبأ بما يجرى حوله من أمور وطنه وقضايا بلاده ، ولا يبالى بما يدور هنا أو هناك. وانصرفت المدارس والمعاهد عن إعطاء الشباب صورة عن مجتمعهم الحاضر، بل لم تحاول فهم الشباب وحاضره ، وما يتصف به من ميول واتجاهات ، وما يدور فى رأسه من آراء وأفكار ، وما يشغل قلبه من معتقدات وعواطف. وهكذا غدا الشباب كماً مهملاً فى حاضره وثروة ضائعة بالنسبة لحاضرهم وحاضر مجتمعهم فى ظل هذه الوجهة من النظر(الشافعى: .. :٩). غير أن الشباب منذ وقت ليس بالقصير يحاولون الخروج عن هذا الإطار وتحطيم هذا المعتقد، ويريدون أن يُثبتوا أن لهم أهمية فى كل من حاضرهم ومستقبلهم على السواء، وأن لهم دوراً خطيراً فى مجتمعهم الحالى وفى مجتمعهم المستقبل.

وتهتم المجتمعات المتطورة بالشباب اهتماماً بالغاً وتقدم له كافة الاحتياجات وتوفر له الخدمات المختلفة وذلك للوصول بالشباب ومن ثم بالمجتمعات إلى الغايات المنشودة بما يتمشى وأهداف هذا المجتمع مستغلة فى ذلك كل طاقات الشباب وقوته وكل ما يتسم به من حماس والبعد عن المبالاة. ولعل هذا يفسر الاهتمام بالشباب ورعايته.

ويذكر (هلال وأخرون: ١٩٩٤: صفخة الغلاف) أن من أهم وظائف التعليم فى علاقته بتنمية الموارد البشرية إكساب الأفراد المعارف والقيم والمعايير التى تجسم الإجماع الوطنى وتجعل منهم مواطنين صالحين يشاركون فى صنع التقدم والاستمتاع بثماره. ولا عجب أن يصبح تطوير التعليم فى صدارة أولويات القيادة السياسية فى بلادنا حالياً بحسبانه قضية أمن قومى فى الحاضر والمستقبل. فالبشر هم ثروة مصر الحقيقية ، ولا سبيل إلى نجاح جهود التحرير الاقتصادى وازدهار الممارسة الديمقراطية ومجابهة التحديات

الإقليمية والدولية إلا عن طريق بشر أَحْسَنت مؤسسات الأمة، وفى مقدمتها المدارس والجامعات، إعدادهم تربوياً وتعليمياً.

وعن مدى قدرة الشباب على تحمل مسئولية القيادة واتخاذ القرار فى المجال السياسى ، يذكر (السيد: ١٩٨٧: ١٨٠) أن من مظاهر الفجوة بين جيل الشباب وجيل الأباء والكبار ، ما يراه الشباب فى جيل الكبار من إصرار على " احتكار " المناصب القيادية فى المجتمع و" وتسلطيه " اتخاذ القرار ، وما يتصوره الكبار فى الشباب من " عدم نضج " يحول دون حسن توليهم وإداراتهم لهذه المناصب ودون قدرتهم على اتخاذ قرارات رشيدة.

ويذكر (جلبى : ١٩٨٢: ٥٢١) أن المشاركة السياسية هى العملية التى يلعب من خلالها الفرد دوراً فى الحياة السياسية لمجتمعه ، وتكون لديه الفرصة بأن يسهم فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها. وقد تكون عملية المشاركة السياسية من خلال نشاطات سياسية مباشرة ، كأن يتقلد الفرد منصباً سياسياً أو يحظى بعضوية الحزب أو يقوم بترشيح نفسه للانتخابات ، أو يكتفى بمجرد التصويت أو مناقشة القضايا العامة والاشتراك فى الحملات السياسية، كما يمكن أن يحقق المشاركة من خلال نشاطات سياسية غير مباشرة ، كأن يقتصر الفرد على مجرد المعرفة والوقوف على المسائل والقضايا العامة ، والانتساب بالعضوية فى بعض الهيئات التطوعية أو الجماعات الأولية. وتتحدد المشاركة السياسية فى نظر البعض الأخر فى ضروب النشاط التطوعى الذى يُسهم به أعضاء المجتمع فى تحديد السياسة العامة له سواء تم ذلك مباشرة أو بطريقة غير مباشرة . وتنطوى ضروب النشاط التطوعى هذه التى يمكن فيها أن يساهم أعضاء المجتمع على عمليات التصويت وحضور الاجتماعات والاتصال والتمثيل والانضمام إلى الحزب وكتابة الخطب والمساهمة فى الحملات السياسية وتجميع الأصوات والنضال من أجل منصب عام أو دوراً رئيسياً فى الحزب باعتبار الأخيرة أكثر صور المشاركة السياسية الفعالة.

كما وأن وقت الفراغ ونشاطاته المختلفة يُعد فى ضوء السمات النفسية والخصائص الاجتماعية للشباب – ممثلة فى نزعته إلى التجديد والتغيير والاستقلال وتحقيق الذات – هو المجال الأكثر رحابة واتساعاً للتعبير عن كل هذه السمات المميزة. وبطبيعة الحال، تتحدد الأساليب التى يتبعها الشباب لقضاء أوقات فراغهم فى ضوء عدد من العوامل التى تمثل قنوات أساسية تمر من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية ممثلة فى الأسرة والمدرسة والمجتمع. وأنه لا تستقيم أى دراسة لسلوك وقت الفراغ دون أن تتعرض للقيم الثقافية التى تكمن وراء أنماطه المختلفة، سواء كانت قيماً مرتبطة بعموميات ثقافية تحظى بقبول واعتراف المجتمع ككل ، أو كانت قيماً مرتبطة ببعض الخصوصيات التى تميز جماعة عن أخرى فتأخذ طابع الثقافة الفرعية (السيد: ١٩٨٧: ٢٠٧ – ٢٠٨).

وتعد مرحلة الشباب هى المرحلة التى تبلغ فيها نشاطات الفراغ ذروتها من حيث القوة والمدة والتنوع، إلى جانب كونها مرحلة قلق واضطراب لأنها فترة انتقال يبتعد خلالها الشباب عن حياة الطفولة أو عالم الصغار متلمساً طريقة إلى عالم الكبار ، ومتطلعاً إلى الاستقلال والاعتماد على الذات فى اكتشاف البيئة المحيطة به. ولكى يحقق الشباب رسالته على خير وجه، يجب عليه التزود بالوسائل الكفيلة بحسن قيامه بدوره الفعال، وتحقيق الأهداف النبيلة، التى يبتغيها الوطن منه بكفاءة تامة ، وتحمل كافة المسئوليات والتبعات بجدارة كاملة والمشاركة فى كافة مجالات العمل الوطنى المتاحة أمامهم.

ويمثل الشباب الريفى شريحة كبيرة من تعداد السكان وقوة العمل فى مصر. وأن قضية المشاركة السياسية للشباب تمثل أهمية كبرى ، حيث يُشكل الشباب قوة لا يستهان بها ، وأن الاهتمام بعملية التنشئة السياسية لهؤلاء الشباب وتحفيزهم على المشاركة فى أنشطة العمل السياسى وعلى حسن استثمار وقت الفراغ لخدمة مجتمعاتهم. كل ذلك يُسهم وبشكل كبير فى نجاح برامج التنمية المحلية وتنمية الإحساس لديهم بأهمية الدور الذى يمكن أن يقوموا به.

مشكلة البحث

إن الشباب العربى اليوم يعيش مرحلة من أخطر المراحل فى حياتنا، ففى الوقت التى تتعاظم وتتكالب فيه قوى الشر والعداء لهذه الأمة نجد شبابنا يعيشون فى هامش الحياة الاجتماعية. وعلاقاتهم مع البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تسيطر عليها الدولة علاقات غير صحية للغربة التى يحسها الشباب فى أوطانهم مما دفع بالكثيرين منهم للهجرة أو البحث عن مكاسب خاصة وشخصية. وفى حقيقة الحال فإن الشباب العربى لم يستطيع أن يلعب دوره فى المساهمة فى تحقيق الأهداف العامة لهذه الأمة فى شتى المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. ولعل السبب يعود بالدرجة الأولى إلى أن الشباب فى الوطن العربى يعيش حالة من الاغتراب تتمثل فى إحساس الشباب بعجزهم عن التأثير فى مجريات الأحداث والمشاركة فى

صنع القرارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بل عدم فهمهم لما يجرى من حولهم وعزلهم عن كل ما يهم مصيرهم من أحداث وقرارات (شنطاوى وعثامنه : ١٩٩١: ٧٦ – ٧٧).

ويعيش مجتمعنا فى السنوات الأخيرة العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحلية والدولية والتى كان لها انعكاساتها على فكر وسلوك الشباب. وفى ظل غياب التوجيه الواعى والكلمة الصادقة والحوار الموضوعى يبتعد الشباب عن المسار الصحيح ويفقد المجتمع عطاء مطلوب للبناء والتنمية. وفى ظل الآمال المعقودة والبرامج الطموحة نحو إعادة بناء الإنسان المصرى أصبحت رعاية النشء والشباب قضية أساسية وهدفاً لا يقل خطورة وأهمية بين أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية باعتبار أن الإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها.

وفى دراسته عن " صراع الأجيال: دراسة فى ثقافة الشباب ". يذكر (السيد: ١٩٨٧: ١٥٥) أنه من الجوانب السلبية التى كشفت عنها صورة الذات لدى الشباب المصرى وتصور الأباء للشباب أيضاً، ما أوضحته معطيات الدراسة من أن شبابنا أقل ميلاً عن شباب الغرب حباً للتعلم وإخلاصاً للعمل وحرصاً على النظام والبعد عن روح التجديد والابتكار وتدنى مستويات التطلع والطموح بالمقارنة بالشباب الغربى.

كذلك وأن هناك انفصال واضح بين برامج التعليم وفرص العمل والكسب الاقتصادى نتيجة عدم ارتباط التعليم بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نحو يفتح أمامه أفاقاً أوسع للمستقبل ، بل أن محصلة التعليم تبدو متهافتة تماما أمام الشباب المصرى الذى ينفق قسطاً كبيراً من حياته داخل المؤسسات التعليمية.ويفتقد الشباب المصرى التوجيه الفكرى ، ويعانى من ضعف الانتماء السياسى والاجتماعى نتيجة قصور برامج التنشئة السياسية ، وانعدام المشاركة المنظمة فى معارك النضال من أجل التحول الاجتماعى فى مصر (جلبى : ١٩٨٢: ٥١٥ - ٥٢١). ومن ثم فكثير من الشباب يعانى الحيرة والقلق ولا يعرفون ميولهم الحقيقية ولا كيفية اختيار مستقبلهم المهنى ، كما يقع كثير منهم فريسة التناقض بين الجديد والقيم ، وفى ظل هذا المناخ تزداد فعالية التيارات المعادية للشباب المصرى التى توسع الفجوة بين الأجيال وتُضعف الولاء والانتماء إلى الوطن.

وعن " التوجه نحو المشاركة العامة ". يذكر (هلال وأخرون :١٩٩٤: ١٢٥) أنه بفحص الكتب الدراسية للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية المرتبطة بالاجتماعيات واللغة العربية وغيرها من الكتب محل الدراسة. قد تبين وجود غياب كامل لمفهوم الديمقراطية أو المشاركة السياسية مع كل ما يتصل به من آليات كالتصويت والترشيح فى الانتخابات .

ومن المشاكل التى يعانى منها الشباب هو شعورهم بعدم النضج السياسى تحليلاً للقضايا أو تعبيراً عن مواقفهم منها، لأنه لم يتح لهم بعد فرصة اكتساب هذه الخبرة ، إما لقصور الوظيفة التثقيفية من جانب المؤسسات التعليمية أو لتعتيم إعلامى مقصود من جانب النظام. وتزداد المسألة تعقيداً عندما يستجيب الكبار والأباء لمواقف الشباب وتساؤلاتهم بضروب من التهكم أو الاتهام بعدم النضج أو اللوم لأنهم مازالوا غير جديرين بممارسة العمل السياسى ، لأنهم غير قادرين على الكسب بعد ، وقد يستجيب الأباء لمواقف أبنائهم بنوع من العنف والشدة إن لزم الأمر بهدف إبعادهم من هذا المجال والانصراف فقط إلى ما هو أجدى وأنفع لهم فى نظر الأباء. وهنا تزداد بطبيعة الحال ما بين الجيلين من هوة أو فجوة تكون هى الأخرى مثيرة لمزيد من رفض الشباب وتمردهم (السيد: ١٩٨٧: ١٧٨).

وعن " درجات المشاركة السياسية بين الشباب المصرى " ، يشير (جلبى: ١٩٨٢: ٥٣٣) إلى ظواهر السلبية السياسية ، والتى يمكن التعبير عنها بمصطلحات اللامبالاة والشك السياسى إذ تتمثل اللامبالاة فى عدم اهتمام الأفراد بالمواقف والأحداث بصفة عامة ، أو عدم الاهتمام بكل ما يحدث فى المجتمع عموماً أو فى بعض قطاعاته، ويترتب على ذلك الامتثال الكامل والطاعة العمياء لكل ما يأتى من قبل السلطة ومقدار الشعور بالمسئولية والقدرة على تحملها ، والإحساس بالغير. ويتمثل الشك السياسى فى عدم الثقة فى أحوال وأقوال الآخرين والشعور بأن العمل السياسى عمل ردىء وفقدان الثقة فى رجال السياسة ، ويُعَبر الاغتراب عن شعور الفرد بالغربة عن حكومته ومجتمعه والنظام السياسى والاعتقاد بأن السياسة والحكومة فى مجتمعه يُسيرهما آخرون لصالح آخرين وطبقاً لمجموعة قواعد غير عادلة ، ويشعر بأن المجتمع والسلطة لا يحسان به، ولا يعنيهما أمره، وبأنه لا قيمة له فى ذلك المجتمع، فيفقد أهدافه ، وحماسه ودافعيته على المشاركة.

ويذكر مبارك (٢٠٠٠: ٢٨) أن هناك بعض القوى السياسية تشكك الشباب فى المستقبل وتهدف إلى تحقيق الإحباط لديه مما يهدم الثقة فى نفوس الشباب تجاه مميزات الوطن ، وهو الأمر الذى يؤدى أيضاً إلى أن يفقد الشباب الثقة فى طريق المستقبل ، ويفقد الثقة أيضاً فى جدوى المشاركة السياسية فى العملية الانتخابية وبالتالى المشاركة السياسية فى الحياة العامة. وأن هناك من المفاهيم القديمة - لن تتغير سريعاً - منها حيرة الناخب بين مفهوم المرشح ومفهوم الحزب وبرنامج المرشح وعلاقته ببرنامج الحزب وهو الأمر الذى يجب التركيز عليه فى جميع المراحل الانتخابية.

ويذكر الأشول (١٩٩٦: ١٢) أن من أهم المشاكل التى يعانى منها المراهق " مشكلات وقت الفراغ"، وأن تلك المشكلات ترتبط بعوامل ثلاثة أولها العامل الاقتصادى الذى يحول بين كثير من الأسر وتوفير وسائل الترفيه والتثقيف الترويحى ، وافتقار كثير من المدن (والقرى) للأندية التى يمكن أن يقضوا فيها وقت فراغهم ، بالإضافة إلى فشل الأسرة والمدرسة فى تنظيم أوقات الفراغ وتنمية الهوايات. وتُضيف (الساعاتى : ١٩٩٦: ١٢) أن الأسرة المصرية فى حاجة دائماً للترويح النفسى والثقافى والاجتماعى ، ولكن العائق المادى دائماً يمنع شريحة كبيرة من أسرنا من الاستمتاع بهذا الحق. ويمكن القول أيضاً أن من أهم المشكلات التى تعترض الأنشطة الشبابية بوجه عام ، هو مدى توافر التمويل ومدى توافر الإمكانيات المناسبة.

كذلك هناك مشكلات الفراغ الفكرى والعقائدى الذى يستشعره الشباب لعدم وضوح موقفه الاجتماعى ، وضعف انتمائه السياسى الذى يُعزى بدوره إلى قصور التنشئة السياسية وانعدام المشاركة فى معارك النضال من أجل التحول الاجتماعى فى مصر (السيد : ١٩٨٧: ٨٢). والحقيقة فإن البحث فى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية – وارتباطهما بقضايا الشباب ومشكلاتهم وثقافتهم ليس بالأمر اليسير إذ يرتبط لا محالة بالبحث فى مختلف التغيرات التى طرأت على بناء المجتمع كما يقتضى بطبيعة الحال تنوع الاهتمامات العملية والمناهج والأطر النظرية لتناول هذه القضايا بحثاً وتشخيصاً وتحليلاً وتصوراً للحلول المختلفة (السيد: ١٩٨٧: ١٨).

ولقد اتفق العديد من العلماء فى مجال الترويح والاجتماع والعلوم الصحية على أن الإنسان فى عصرنا الحالى يواجه مشكلة كيفية قضاء وقت فراغه والاستفادة منه (درويش والحماحمى : ١٩٩٧: ٥٢: ٥٤-٥٥) . وتشير نتائج البحوث فى هذا الصدد إلى أن الشباب الريفى وخاصة الزراعى منه لا يُعطى لشغل أوقات الفراغ الاهتمام الكافى ، فهو يشغل أوقاته كيفما اتفق وبدون تنظيم (صالح :١٩٨٠: ٤٣).

إن مشكلة وقت الفراغ التى يعانى منها شباب الريف خاصة المتعلم منهم يعد من المنظور الاجتماعى بمثابة قنبلة موقوتة تهدد المجتمع فى سلوكيات أبنائه وأخلاقيات أفراده إذا لم يتم استثماره بما يعود على هؤلاء الأفراد وعلى مجتمعاتهم بالنفع (محمود ونصرت : ١٩٩٢: ١٨ – ١٩). ومع ذلك فإن الشباب فى مصر لا يزال يتسم بخصائص مُميزة تمنحه هوية خاصة تُعبر عن القيم الأساسية السائدة فى المجتمع المصرى ويجب العمل على الاحتفاظ بهذه الشخصية المتميزة والإفادة منها فى تنمية المجتمع (غيث وآخرون : ١٩٨٢: ٥١٥).

وعلى ذلك يجب أن تسعى القيادة المسئولة عن توجيه أنشطة الشباب إلى فتح الأبواب واسعة أمام مبادرات الشباب وإسهاماتهم بالرأى والفكر والعمل ، وأن تتأكد باستمرار أن هذه الأبواب مفتوحة على الدوام ، دون تجمد فكرى أو عملى لا يتناسب مع طبيعة الشباب الميالة دائماً إلى التغيير المستمر. وحفزهم على المشاركة فى أنشطة العمل السياسى ، ودعم قيم المشاركة العامة لدى الشباب واستغلال وقت الفراغ لصالح خدمة وتنمية المجتمع.

أهداف البحث

يذكر الشافعى (.. : ١١- ١٣) أن الشباب العربى شباب غير مدروس عموماً دراسة علمية كافية. وما نعرفه عنه إما منقول عن غيره إليه، وملصق به إلصاقاً ، أو هو من قبيل المعرفة الفردية. ومعنى ذلك ، أنه ليست لدينا دراسات علمية قائمة على تفسيرات موضوعية بعيدة عن الهوى والميول الفردية والتفسيرات الشخصية للظواهر التى ندرسها حول الشباب .

ومن الجدير بالملاحظة أن إسهام الشباب المصرى فى صور المشاركة السياسية لا يتم بدرجات واحدة ، وإنما بدرجات متباينة (جلبى : ١٩٨٢: ٥٣٢). ويميل بعض الباحثين والمعلقين إلى وصف الشباب بعدم النضج السياسى محملين المؤسسات التعليمية والإعلامية تبعات هذه السلبية، قصوراً فى أداء وظائفها التثقيفية على نحو يعجز عن تنمية الوعى السياسى لدى الشباب. وقد يتناسى هؤلاء الباحثون الشق المكمل للقضية وهو إحجام الشباب أنفسهم عن الاستفادة بالفرص المتاحة – حتى وإن كانت محدودة – لتنمية وتطوير هذا الوعى لديهم (السيد : ١٩٨٧: ١٨٢) .

وقد يكون صحيحاً أن الشباب عموماً وفى كل البلاد لهم خواص مشتركة ولكنه صحيح كذلك أن للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يعيشها الشباب فى بلد ما تأثيراً كبيراً فى تشكيل أخلاقهم واتجاهاتهم وميولهم، وبالتالى سلوكهم ونشاطهم ، مما يجعلهم يتميزون فى ذلك عند غيرهم من شباب بلد آخر . ومن هنا كانت أهمية دراسة الشباب فى وضعه الحالى لمعرفة كيف سيسلك فى المواقف الحالية المختلفة ، ولإمكانية توجيهه إلى ما ينبغى أن يسلك فى المواقف المستقبلية (الشافعى : .. : ١١ – ١٢).

ويأتى فى مقدمة الأهداف الرئيسية التى وضعتها الدولة لرعاية الشباب الارتقاء بالمستوى الصحى والنفسى والاجتماعى وتأصيل القيم الروحية والدينية والسلوك الاجتماعى للشباب وتنظيم استثمار أوقات

فراغهم وتوسيع قاعدة المستفيدين من الرعاية فى مختلف القواعد الشبابية. وينظر البعض إلى النمو العقلى فى مرحلة الشباب من زاوية وقت الفراغ إذ يرى أنه يزداد احتياج الشباب إلى تنظيم وقت فراغهم بحيث يعيش الفرد خبرات متنوعة فى العديد من الأنشطة المختلفة.

كما وأن هناك كثير من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع. فشباب اليوم عليه أن يواجه الانعكاسات الحادة لهذه التغيرات التى تؤثر على توافقه الشخصى والاجتماعى. وهذا يؤكد أهمية دراسة الخصائص المُميزة لهؤلاء الشباب ومستوى الطموح لديهم ، ودرجة مشاركتهم فى كل من العمل السياسى - وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع.

وعلى ذلك يمكن أن نحدد الأهداف التالية لهذه الدراسة المتعلقة بالشباب الريفى باعتباره يمثل شريحة لا يستهان بها فى المجتمع. وأنه علاوة على ارتفاع نسبتهم العددية فإنهم يعيشون فى ظروف بيئية واجتماعية واقتصادية مغايرة عن أقرانهم من الشباب فى مجتمع المدينة. مما يدعم ذلك حاجته إلى العديد من البرامج الموجهة لتحفيز قيم المشاركة لديهم فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع والتى يمكن أن تعود عليهم بالنفع والفائدة، كذلك مشاركتهم فى أنشطة العمل السياسى والتى تُعد أرقى مراحل المعرفة والوعى والممارسة. وأن ذلك فى مجمله يزيد من قيم الولاء والانتماء نحو مجتمعهم.

وقد اشتملت هذه الدراسة على عدد أربعة أهداف رئيسية. وذلك من حيث التعرف على كل من :

1- **الخصائص الشخصية المميزة لشباب المبحوثين** : من حيث العمر والمستوى التعليمى ، كذلك مستوى الطموح لديهم (والممثلة لمجموعة المتغيرات المستقلة فى هذه الدراسة).

2- **درجة المشاركة السياسية لشباب المبحوثين** (وهى تمثل المتغير التابع المركب فى هذه الدراسة): ويشتمل ذلك التعرف على درجة المشاركة فى كل من أنشطة العمل السياسى – وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع (وهى المحددات التفسيرية لدرجة المشاركة السياسية لشباب المبحوثين).

3- **دراسة العلاقة الارتباطية** بين كل من المتغيرات المستقلة سابقة الذكر (والمتمثلة فى العمر والمستوى التعليمى ومستوى الطموح لدى شباب المبحوثين) – ودرجة المشاركة السياسية (وذلك من حيث درجة المشاركة فى كل من أنشطة العمل السياسى وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع) . والممثلة لمجموعة المتغيرات التابعة محل الدراسة .

4- **عرض لأهم التوصيات** العامة والمقترحات المستقبلية المنبثقة عن هذه الدراسة بهدف تفعيل دور الشباب فى عملية المشاركة السياسية – كذلك والمرتبطة ببرامج التنشئة السياسية للشباب. وذلك من حيث: خلق آليات نحو تحفيز وتفعيل مشاركة الشباب فى أنشطة العمل السياسى ودعم قيم الولاء والانتماء لديهم.

ب- حسن توجيههم نحو استغلال وقت الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة ، ودعم قيم المشاركة العامة.

الأسلوب البحثى

ينطوى الأسلوب البحثى على توضيح لكل من المصطلحات والمفاهيم البحثية ، متغيرات البحث ، فروض البحث ، كذلك توضيح أسلوب تجميع وتحليل البيانات الأولية .

أولاً : المصطلحات والمفاهيم البحثية:

الشباب

عند تحديد المرحلة العمرية لما نطلق عليه مصطلح الشباب. يتبين لنا أن المتصفح للمصادر العربية والأجنبية التى تناولت هذه المهمة ، يجد على الفور اختلافاً بينها ، على الأقل فى تحديد طرفى المرحلة العمرية للشباب (بدايتها ونهايتها) فقد تبدأ عند البعض بسن الثالثة عشر حتى الواحدة والعشرين ، لتعرف عندهم بمرحلة المراهقة. وقد يحددها البعض الأخر بما بين السابعة عشر والسابعة والعشرين. وقد يقسمها البعض الثالث إلى مرحلتين الأولى بمثابة مراهقة مبكرة والثانية بمثابة مراهقة متأخرة أو شابة وهكذا. وبطبيعة الحال، تختلف هذه المُحَدِداتُ " العمرية " باختلاف المنطلق النظرى أو الأطر والمقاييس التى يعتمد عليها الباحثون . وقد تم تحديد الفئة العمرية (١٨– ٣٠ سنة) كأنسب ما تكون تمثيلاً لجيل الشباب (السيد : ١٩٨٧: ٩٢- ٩٣).

وبالنسبة للتعريف الإجرائى لهذه الدراسة نجد أنه فى إطار المشاركة السياسية ضمن أنشطة مشاركة الشباب فى عملية التنمية، تميل الدراسة إلى تعريف الشباب بأنه مرحلة سنية تتركز ما بين الثامنة عشر والثلاثين وذلك بما يخدم أهداف البحث. وتتسم هذه المرحلة بتحولات فيزيقية تتجه نحو النضج وبالقدرة على المساهمة فى إحداث تغييرات ملموسة فى المجتمع. كما وأن أراء واتجاهات الشباب فى تلك المرحلة العمرية تتصف بشىء من الاستقرار ويمكنهم التعبير عنها وتبريرها.

التنشئة السياسية للشباب: أهميتها- أبعادها:

يذهب " كمال المنوفى " إلى أن التنشئة السياسية تُعد بمثابة تلقين واكتساب لثقافة سياسية معينة. كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة. وتضطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والحزب السياسى والأدوات الإعلامية (إسماعيل: ١٩٩٧: ٢٣).

ولقد أصبحت التربية السياسية للأطفال فى عصرنا الحالى أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لمسار الأمم وتقدمها. وتتطلب سرعة الأحداث الجارية هنا وهناك أن يُصاحبها مشاركة فعلية من الشباب فى تشكيل وصنع المستقبل، وتوجيه مسار الأحداث بدلا من الوقوف عند مرحلة التأثر بها. لذا فإن عملية التنشئة السياسية لأطفالنا يجب أن تبدأ فى السنوات المبكرة من حياتهم، حتى تُؤتى هذه العملية ثِمَارِها المرجوة، وهو ما يحدث فى دول العالم المتقدم. ففى الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يبدأ التعليم السياسى للطفل فى سن الثالثة أى قبل التحاقه بالمدرسة حيث يرتبط عاطفياً برموز بلده، وهيكل وصور نظامها السياسى ، ويحدث ذلك كله قبل بداية الوعى السياسى (إسماعيل : ١٩٩٧: ٩).

- **أهمية التنشئة السياسية**

التنشئة السياسية هى إحدى العمليات الاجتماعية التى يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التى تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسى لمجتمعهم. وتلعب التنشئة السياسية أدواراً رئيسية ثلاثة هى: نقل الثقافة من جيل إلى جيل- تكوين الثقافة السياسية- تغيير الثقافة السياسية. وتبدو أهمية التنشئة السياسية فى مجتمعنا فى ضؤ انشغال الشباب بقضايا هامشية وتعرضه للغزو الثقافى الخارجى، بدلاً من الاهتمام بمشاكل الوطن وفى ضوء ما يُعانيه المجتمع من فراغ سياسى (إسماعيل: ١٩٩٧: ٢٤) .

إن التصدى الفكرى والسياسى يطرح علينا وبإلحاح لا يقبل التأخير أو التسويف أو التبسيط المخل قضية التنشئة السياسية فى أوساط الشباب. وجدير بالقول إن كان حجم الخطر واضح فإنه يجب أن تكون المواجهة شاملة والركيزة الأساسية هى نظام متكامل للتنشئة السياسية ، تُشارك فيه كافة الجهات المعنية بأمور الشباب والأحزاب السياسية بالعمل نحو زيادة مستوى المعرفة والوعى السياسى لدى الشباب ليكونوا أكثر إلماماً وإدراكاً لمشاكل مجتمعاتهم المحلية والمشاركة فى حلها وحتى تكون لديهم القدرة على تحمل مسئوليات المستقبل (رجب : ١٩٩٦: ٢٥) .

وتشير نتائج الدراسات المختلفة لقياس الرأى العام ، أن السمة الأولى الملفتة للنظر هى نقص الوعى السياسى والاجتماعى للأفراد تجاه القضايا المحلية أو القومية التى يتعرض لها مجتمعنا المصرى (قنديل : ١٩٨٠) فى (إسماعيل : ١٩٩٧: ٩) .

- **أبعاد التنشئة السياسية**

يذكر إسماعيل (١٩٩٧: ٢٥ - ٢٧) أن هناك ثلاثة أبعاد لعملية التنشئة السياسية هى البعد المعرفى ، والبعد الوجدانى ، والبعد المهارى :

١-**البعد المعرفى :** ويعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية وغير السياسية، والتى تشكل الوعى السياسى لدى المواطنين. ويشمل البعد المعرفى للتنشئة السياسية تقديم صورة مثالية للأفراد، ولكيفية مساعدة النظام وتأييده وتنمو التنشئة المعرفية نحو فهم بناء المجتمع. والبعد المعرفى للتنشئة السياسية بعد هام وحيوى، حيث يؤدى إلى وجود علاقة بين الفرد والنظام السياسى القائم. وعندما تفتقد تلك العلاقة ، أو تضعف ، ولا يجد الفرد لديه معلومات كافية عن النظام القائم، فإن الثقافة السياسية فى هذه الحالة تصبح ثقافة محدودة وهذا ما يوجد فى معظم المجتمعات النامية. كما وأن للتعليم ولوسائل الإعلام دور هام فى إنماء الوعى السياسى وتكوينه ، ويمثل ذلك البعد المعرفى لعملية التنشئة السياسية.

٢- **البعد الوجدانى :** وهذا البعد يتعلق أكثر بالقيم. ويكون التركيز هنا على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعياً وسياسياً فى نفوس الأفراد والجماهير. وللقيم أهمية خاصة فى حياة الفرد والمجتمع وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية. والتنشئة السياسية على المستوى الوجدانى تُساعد على تفسير الشعور بالولاء وتُشير إلى القيم والمعتقدات التى اكتسبها الفرد والتى تؤدى إلى تحسين النظام السياسى.

ويتم ذلك منذ الصغر بشعور الطفل بالإيجابية نحو النظام السياسى فى بلده قبل أن يكتسب الفهم عن هذا النظام .

٣- البعد المهارى : اهتم كثير من الباحثين فى مجال علم النفس السياسى وعلم الاجتماع السياسى بالبعد المهارى للتنشئة السياسية ، والمتمثل فى المشاركة السياسية باعتبارها حق من حقوق المواطن .

المشاركة السياسية :

ليست المشاركة السياسية باعتبارها سلوكاً تطوعياً عملية طبيعية يرثها الإنسان، وإنما هى عملية مكتسبة يتعلمها الشخص أثناء حياته، ويتوقف ممارسة الفرد لها على مدى توفر المقدرة والدافعية والفرص التى يتيحها المجتمع وتقاليده السياسية (جلبى : ١٩٨٢: ٥٢٣ –٥٢٤). ولا تستهدف التنشئة السياسية مجرد حث الأفراد على المشاركة فى العملية السياسية فقط ، بل تستهدف رفع مستويات المشاركة للناشئين والشباب، حتى يكونوا قادرين على اتخاذ دور إيجابى فى الحياة السياسية. ويتأكد هذا الدور وتبرز أهميته أكثر فى المجتمعات النامية (إسماعيل : ١٩٩٧: ٢٨).

ويعرف الجوهرى وآخرون (١٩٧٩: ١٠٥) المشاركة السياسية على أنها العملية التى من خلالها يلعب الفرد دوراً فى الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع ، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

ويقابل المشاركة السياسية ، وعلى الطرف الآخر السلبية السياسية، والتى من صورها اللامبالاة Apathy، والشك السياسى Cynicism فى كل ما يصدر عن الآخرين من أقوال أو أفعال. ويمتد هذا الشك إلى الحركة السياسية والعملية السياسية بمجملها، ثم العزلة Alienation وشعور المواطن بالغربة عن العمل السياسى والسلطة القائمة. ثم الاغتراب Anomie والذى يؤدى إلى فقدان الفرد للحماس والدافع فى المشاركة السياسية. وعلى ذلك فهناك علاقة ارتباطيه إيجابية بين المشاركة السياسية والمشاركة الاجتماعية والخاصة بالمشاركة فى المنظمات والجمعيات التطوعية (إسماعيل: ١٩٩٧: ٢٨-٢٩).

وعن " الأشكال الاجتماعية للممارسة السياسية ". يذكر (السيد: ١٩٨٧: ١٨٤) أن ممارسة العمل السياسى تأخذ فى أغلب الأحيان أشكالاً اجتماعية كالمشاركة فى حملات التوعية السياسية أو الإسهام فى حل مشكلات المجتمع المحلى أو المشاركة فى منظمات تطوعية لخدمة البيئة أو المبادرة لمقاومة الانحراف السلوكى والنظامى على المستوى المحلى أو مقاومة الشائعات وأشكال التطرف. ولقد أوضحت الدراسات التى أجريت فى المجال الشبابى عن مدى فعالية وإيجابية الجهود التى يبذلها الشباب فى هذه الأشكال الاجتماعية للعمل السياسى .

كما وتُعد المشاركة السياسية العصب الحيوى للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسى ، والتعبير العملى الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة فى المجتمع. كما أنه تُعد فوق هذا وذلك مؤشراً قوياً للدلالة على مدى تطور- أو تختلف- المجتمع ونظامه السياسى (اتحاد الإذاعة والتلفزيون: ١٩٨٥) ، (إسماعيل: ١٩٩٧: ٢٧) .

وتتمثل صور المشاركة السياسية بين الشباب المصرى سواء فى الريف أو الحضر فى حرصهم على الوقوف على القضايا السياسية والعامة، الاشتراك فى المناقشات السياسية، الاشتراك فى الحملات السياسية نحو توعية الأهالى من الناحية السياسية والإسهام فى مشروعات تحسين البيئة المحلية بالجهود الذاتية، التصويت فى الانتخابات على المستويين القومى والمحلى، الاشتراك فى عضوية الأحزاب السياسية (جلبى : ١٩٨٢: ٥٢٥ -٥٣٠) .

وعلى ذلك يمكن القول أن المشاركة تمثل سلوكاً تطوعياً أو نشاطاً إرادياً له أهداف واضحة ، ويكتسب بناءاً محدداً حيث تختلف درجات المشاركة وتتباين صورها ، ويتحقق طابعها الدينامى كعملية اجتماعية مستمرة. كما وأن المشاركة السياسية تعتبر شرطاً ضرورياً فى تحسين ظروف التنمية الاجتماعية وتعميق الممارسة الديمقراطية .

ووفقاً لهذا البحث فقد اشتمل متغير المشاركة السياسية للشباب المبحوثين على كل من :

أ- المشاركة فى أنشطة العمل السياسى (وذلك من حيث التصويت فى الانتخابات ، عضوية الأحزاب السياسية ، درجة الوقوف على القضايا السياسية والعامة وتوقعاتهم المستقبلية) .

ب- المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع (وذلك من حيث الاشتراك فى أنشطة العمل العام فى مجتمعاتهم مثل مشروعات تحسين البيئة ونظافة المنطقة ومحو الأمية وغيرها من المشروعات القومية والتى تمثل فى مجملها إحدى صور المشاركة السياسية للشباب) .

الأحزاب السياسية

فى دراسته عن " صنع القرار السياسى فى مصر والعالم الثالث " ، يذكر(زهران : ١٩٩٤) أنه يجب العمل على توسيع دوائر المشاركة الفعلية للجماهير فى التعبير عن آرائهم بحرية . وهذا يستلزم تنمية الوعى السياسى والاجتماعى لدى المواطنين ، ومحو الأمية بكافة أبعادها وإعادة النظر فى جداول الناخبين للوقوف على حجم العدد الحقيقى ، وإعطاء الحرية فى تكوين الأحزاب السياسية وتوفير المناخ الملائم لها للحركة وسط الجماهير لتعميق الممارسة الديمقراطية ومناخ الحرية . وهذا يؤدى إلى مزيد من المشاركة فى عملية صنع القرار ، وتوسيع دوائر المشاركة لتشمل المتخصصين والمواطنين (خاصة بين الشباب) .

وتلعب الأحزاب السياسية دوراً مهماً فى عملية التنشئة السياسية خاصة فى الدول الديمقراطية. ويمكن تقسيم عناصر التنشئة السياسية إلى عناصر غير رسمية مثل : الأسرة وجماعات الرفاق، وعناصر رسمية مثل: المدرسة والأحزاب ووسائل الإعلام .

ويعرف قاموس علم الاجتماع الحزب السياسى بأنه تنظيم لأشخاص يهتمون بضبط بناء القوة فى المجتمع، والتأثير عليه والعمل من خلاله على نحو يرون أنه ملائم لمصالحهم ولمصالح المجتمع العليا (فى إسماعيل : ١٩٩٧: ٤٢). وعلى ذلك فإن الحزب السياسى هو اتفاق عدد من الأفراد على مجموعة من المبادئ والأهداف يبتغون من إنجازها تحقيق الصالح العام، أو على الأقل تحقيق مصالح الحزب، وهم أساسياً فئة من فئات المجتمع. فالحزب السياسى على هذا النحو أداة تقوم جماعة من الجماعات عن طريقها بتحقيق أهداف عامه، فضلاً عن تحقيق المصالح للأفراد من أعضاء الحزب. ويمكن تعريف الحزب السياسى بأنه " ذلك الجمع من الأفراد المتحدين والذين يعملون بمختلف الوسائل للفوز بالحكم أو المشاركة فيه بقصد تنفيذ وتحقيق برامج سياسية معينة " (كحيل: ١٩٨٧) فى (إسماعيل : ١٩٩٧: ٤٢- ٤٣) .

وبوجه عام ، مهما تعددت التعريفات واختلفت الصيغ ، فإنها تتفق أولاً وأخيراً على أن هناك أفراد منظمين يسعون إلى تحقيق هدف مشترك. وأن أى نشاط سياسى هو محصله لثلاث محاور أساسية هى المعرفة والاتجاه والسلوك، فيجب أولاً وجود قدر معين من المعارف السياسية التى تسمح بتكوين اتجاه سياسى محدد، وهذا الاتجاه يدفع إلى سلوك سياسى معين ليعبر عن هذا الاتجاه .

وقت الفراغ والترويح – وخدمة المجتمع :

وفقاً لهذا البحث فقد اشتمل متغير " أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع " بالنسبة للشباب المبحوثين على كل من أنشطة وقت الفراغ التى يمارسها ، عضوية النادى الريفى ، ودرجة المشاركة فى المشروعات القائمة لخدمة المجتمع .

- **وقت الفراغ**

إن مصطلح وقت الفراغ مشتق من الأصل اللاتينى Licere بمعنى التحرر من قيود العمل أو من الارتباطات. ويرى ناش Nach أن وقت الفراغ Leisure Time هو الوقت الحر المتبقى بعد الانتهاء من آداء المناشط الأساسية للفرد (درويش والحماحمى : ١٩٩٧: ٢٦ – ٢٧) .

وأن هناك اختلافات متعددة تظهر عند مناقشة " الفراغ " ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم وجود تعريف محدد لكلمة " الفراغ " وقد أُقْتِرح أن الفراغ عبارة عن " وقت الاختيار " يتمتع فيه الفرد بحرية اختيار نوع النشاط الذى يرغب فى ممارسته. ويُعرف " الفراغ "حالياً بأنه الوقت الباقى بعد تأدية الحاجات الأساسية لبناء الفرد من مأكل والنوم، والعناية بالصحة الشخصية. كذلك بعد تأدية الفرد للعمل المكلف به. وهناك مجموعات تتمتع بوقت فراغ كثيراً منه كطلاب المدارس ، والجامعات خاصة فى العطلات الصيفية (عبد السلام ، ت : .. : ٥٤) .

- **الشخصية- ووقت الفراغ والترويح**

أن من أهم وسائل تنمية الشخصية يكون من خلال تحقيق التكامل بين التعليم - وبين الترويح وقضاء وقت الفراغ بطريقة إيجابية من ناحية أخرى. كما وان النظم التعليمية المعاصرة آخذت تولى التعليم على كيفية قضاء وقت الفراغ والترويح اهتماماً واضحاً باعتباره يمثل المدخل إلى التعليم من اجل الحياة (محمد: ١٩٨١: ٢٤٨).

ويذكر (عبد الله: ١٩٨٤) أن العلوم النفسية والاجتماعية تهتم بوجه عام بشخصية الفرد، وتتجه الدراسات النفسية والاجتماعية نحو دراسة هذه الشخصية بوجه خاص، من أجل تعديل فى سلوك الفرد، وهذا التغيير الذى يمكن ملاحظته على السلوك هو نتاج لما قد يطرا على شخصية الإنسان. ولذا كان من الأهمية دراسة الشخصية على أساس أنه المحور الأساسى لكافة تفاعلات الإنسان فى حياته الخاصة بينه وبين نفسه أو

بينه وبين المحيطين المقربين منه ، أو فى حياته العامة داخل جماعات العمل واللهو والدراسة والمجتمع العام وغير ذلك.

وتذكر عبد السلام ، ت . (غير مبين سنة النشر : ١٢) أن هناك عدة مجالات أساسية لبناء فلسفة الفرد الشخصية فى الحياة ، ولهذه المجالات أهميتها. ومنها : ١- الحياة العائلية. ٢-المدرسة- الجامعة- التربية. ٣-الدين. ٤ -العمل (المهنة). ٥ - وقت الفراغ والترويح. ٦-الحكومة والسياسة ٧- الطوائ – الحوادث- الوفاة. ٨- العلاقات الاجتماعية –الصداقات. ٩ - البيع والشراء. ١٠- الابتكار. ١١- الحضارة- المجتمع - الثقافة. ١٢- الفن والجمال. ١٣- النضج الذاتى. ١٤- الصحة النفسية.

ويجب ألا تُعرف كلمة " الترويح Recreation " بأنها مرادفة للفراغ ولوقت الفراغ. فأنشطة وقت الفراغ يمكن أن تكون على مستوى عال من الرقى ومن الممكن أيضاً أن تكون هدامة. أما النشاط الترويحى فهو يحوى قدرة إبتكارية تنمية للذات ، وتحقيق شئ ما بغرض الشعور بالسعادة الشخصية. ويعتبر النشاط الترويحى نشاط بناء يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وفى وقت فراغه مدفوعاً بالسعادة الشخصية التى يشعر بها قبل وأثناء وبعد ممارسته لذلك النشاط الترويحى ويُشبع النشاط الترويحى بعض احتياجات الفرد كالحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الشعور بالذات ، والحاجة إلى الابتكار ولتجربة شئ جديد ، والحاجة لتقديم المساعدة للآخرين. والنشاط الترويحى موجود منذ بداية البشرية وقريباً فقط اكتشفت أهميته للصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية للفرد كما له من مميزات للمجتمع (عبد السلام : .. : ٥٤).

- **المشاركة العامة وخدمة المجتمع**

تعرف التنمية بأنها: الجهود المنظمة التى تبذل وفق تخطيط مرسوم يستهدف حصر الامكانات البشرية والمادية للمجتمع واستخدامها فى تحقيق مستويات أعلى للدخول الفردية والقومية، ومستويات اعلى للمعيشة فى مختلف النواحى الصحية والتعليمية وصولاً إلى تحقيق الرفاه الاجتماعى (شنطاوى وعثامنه : ١٩٩١: ٣).

إن مشروع الخدمة العامة - كما يدل عليه أسمه - لابد أن تتجه الخدمة فيه أساساً نحو شخص أو شئ خارج نطاق أعضاء الجماعة ومصالحهم الشخصية. ولا ريب أن ما يمكن أن تقوم به جماعة من المراهقين والشباب من خدمات نحو الآخرين، مقيد بعامل وقت الفراغ الميسور لهم ، وكذلك عامل المال ، وعامل قدراتهم وطاقتهم المحدودة ، كما أن مشروعات الخدمة العامة التى يمكن قيامها ، ترتبط إلى حد كبير بحجم المجتمع المتلقى للخدمة.

أن فرص القيام بمشروعات الخدمة العامة ليست كلها ظاهرة وواضحة ، ولكنها تحتاج إلى من ينقب ويبحث عنها . وما يمكن أن تقوم به جماعة يتوقف على ظروف البيئة الموجودة فيها ، ولا يستطيع إنسان أن يقول أن المشروع المفيد فى مكان معين ، يمكن أن يكون ذا فائدة مماثلة فى مكان أخر. ولكن المهم أن ما تتحمله الجماعة على عاتقها، يجب أن يمثل احتياجاً حقيقياً فى المجتمع، أما إذا لم يكن كذلك، فإن مشروع الخدمة فى هذه الحالة يُعتبر عملية تمويه وخداع، لأن الجماعة التى تأخذ على عاتقها مسئولية تنفيذ مشروع غير مفيد لمجرد القول بأنها تقوم بعمل شئ ، تستطيع أن تقول عليها أنها تقوم بوضع مستوى من الخدمة الزائفة للآخرين (مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر: ١٩٦٤) .

وبوجه عام ، ينطوى الإطار العام للتنمية على زيادة الإنتاج وزيادة الخدمات ، وعدالة توزيع الثروات ورفع مستوى الرفاهية والرخاء ، وزيادة الخبرات والمعارف والعلوم ومزيداً من التعاون فى سبيل مصلحة المجتمع . وأنه كلما زادت درجة إنتماء الشباب وولائهم لمجتمعهم كان ذلك دافع لهم على المشاركة وبفاعلية فى أنشطة تنمية المجتمع المختلفة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو المحافظة على البيئة وغيرها من الأنشطة والتى فى مجملها تُحقق التقدم والرقى لمجتمعهم .

ثانياً: المتغيرات البحثية :

تمثل " درجة المشاركة السياسية للشباب المبحوثين " المتغير المركزى التابع فى هذه الدراسة وهو الهدف النهائى للبحث لاكتشاف العوامل المرتبطة به والمستخدمة كمتغيرات مستقلة والمتمثلة فى العمر ، المستوى التعليمى ، ومستوى الطموح لدى شباب المبحوثين.

ووفقاً لهذا البحث فقد اشتمل متغير المشاركة السياسية للشباب المبحوثين (كمتغير مركب) على كل من المتغيرات التفسيرية التالية :

أ- المشاركة فى أنشطة العمل السياسى (وذلك من حيث التصويت فى الانتخابات ، عضوية الأحزاب السياسية ، درجة الوقوف على القضايا السياسية والعامة وتوقعاتهم المستقبلية) .

ب- المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع (وذلك من حيث الاشتراك فى أنشطة العمل العام فى مجتمعاتهم مثل مشروعات تحسين البيئة ونظافة المنطقة ومحو الأمية وغيرها من المشروعات القومية والتى تمثل فى مجملها إحدى صور المشاركة السياسية للشباب).

ثالثاً: الفرض البحثى

على ضوء ما تقدم فقد افترض الفرض البحثى التالى : توجد علاقة إرتباطيه بين " درجة المشاركة السياسية للشباب المبحوثين(وذلك من حيث المشاركة فى كل من أنشطة العمل السياسى - وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع) كمتغير تابع - وكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة فى العمر ، المستوى التعليمى ، مستوى الطموح لديهم . وقد تم اختبار هذا الفرض فى صورته الصفرية : " أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة سابقة الذكر– والمتغير التابع محل الدراسة والمتمثل فى " درجة المشاركة السياسية للشباب المبحوثين (وذلك من حيث درجة المشاركة فى كل من أنشطة العمل السياسى - وفى أنشطة وقت الفراغ خدمة المجتمع).

رابعاً : عينة البحث

نظراً لطبيعة أهداف هذا البحث من حيث الاهتمام بالتعرف على درجة المشاركة السياسية لشباب المبحوثين. وأن ذلك يتطلب توافر حد أدنى من الوعى والإدراك والقدرة على إبداء الرأى وتحمل المسئولية. فقد تم تحديد الفئة العمرية لشباب المبحوثين اعتبارا من سن ١٨ سنة كبداية للمرحلة (وهو السن القانونى الذى عنده يتمكن الشباب من الحصول على بطاقة الانتخاب والتصويت) - وسن ٣٠ سنة كنهاية لهذه المرحلة.

وعلى ذلك فقد تم اختيار الشباب عينه هذا البحث من ضمن مجموع الأفراد بمنطقة البحث الذين يقعوا ضمن الفئة العمرية من (٨ إلى ٣٠ سنة) بما يخدم أهداف هذا البحث . وبطبيعة الحال فإن التعريف الإجرائى لمفهوم الشباب قد يتغير من بحث إلى أخر نظراً لاختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم والأفكار العامة التى يقوم عليها التحليل الاجتماعى لموضوع الدراسة.

وقد اشتملت عينة البحث على عدد ١٠٠ من الشباب المبحوثين المقيمين بقرى (سعادة ، الكوم ، عبد العاطى ، محلة فرنوى ، ومحلة قيس) التابعة لمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة . والذين يقعوا ضمن الفئة العمرية سابقة الذكر . وكان ذلك بمعدل ٢٠ مبحوث من كل قرية تم إختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة .

خامساً : جمع وتحليل البيانات

تم استيفاء بيانات هذا البحث من خلال الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات من الشباب المبحوثين عينة البحث ، وتم تحويل هذه البيانات من صورتها الوصفية إلى الصورة الكمية وذلك بإعطائها قيمة رقمية مناسبة لتسهيل عملية التداول الإحصائى . وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام كل من : النسب المئوية ، المتوسطات الحسابيه ، التوزيعات التكرارية ، معامل الارتباط البسيط (ر) كأساليب إحصائية وصفيه وتحليلية لإبراز أهم النتائج البحثية ، ولدراسة العلاقة بين كل من المتغيرات المستقلة والتابعة محل الدراسة . وقد تم استخدام البرنامج الإحصائى SPSS والخاص بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .

نتائـج البحـث

تم تقسيم نتائج البحث إلى أربعة مجموعات رئيسية ، تتمثل فى :

١- الخصائص الشخصية ومستوى الطموح لدى الشباب المبحوثين .

٢- درجة المشاركة فى أنشطة العمل السياسى .

٣- المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع .

٤- التوصيات والمقترحات المستقبلية لتفعيل دور الشباب فى عملية المشاركة السياسية : والمرتبطة ببرامج التنشئة السياسية للشباب نحو حفزهم للمشاركة فى أنشطة العمل السياسى - وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع .

أولاً : الخصائص الشخصية ومستوى الطموح لدى شباب المبحوثين.

العمر:

تلازم عملية التنشئة السياسية الإنسان طوال عمره ، وكلما تقدم به العمر ، كلما ازدادت الخبرات التى يتعرض لها والتى تؤثر على عملية التنشئة السياسية . و تُعتبر فترة ما بعد المراهقة فترة حياة الفرد السياسية ، حيث تتعمق مشاركته السياسية والفعلية من خلال عمليات التصويت وتولى المناصب السياسية (إسماعيل : ١٩٩٧: ٣٤) . كما تتأثر المعارف والقيم والاتجاهات السياسية لدى الطلاب بعوامل السن والنوع والمكانة بدرجة أو أخرى (هلال وأخرون : ١٩٩٤: ٢٢) .

ووفقاً لنتائج البحث (جدول- ١) فقد تبين أن ثلث عدد المبحوثين يقع ضمن الفئة العمرية (١٨-٢١سنه) ، وقد بلغت نسبتهم ٣٣% . ويقع ثلثى عدد المبحوثين الآخرين ضمن الفئات العمرية من (٢٢ حتى ٣٠ عاماً) . وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمار شباب المبحوثين قرابة ٢٤ عاماً . وعلى ذلك نجد أن غالبية المبحوثين يقعوا فى مرحلة من السن تتسم بتوافر طاقة هائلة وجامحة ، وهى مرحلة أساسية فى تكوين ثقافة الشباب العامة والمهنية ، وإدراك أهمية العمل نحو خدمة مجتمعاتهم وأهمية المشاركة السياسية لتحقيق ذلك.

وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية غير معنوية بين كل من عمر المبحوثين – ودرجة المشاركة السياسية (بوجه عام ، وذلك من حيث المشاركة فى أنشطة العمل السياسى وأنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع) . وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط (ر) = ٠,٠٠٤ . وربما يرجع ذلك إلى قصور فى برامج عملية التنشئة السياسية للشباب ، وانتشار ظاهرة اللامبالاة بينهم وضعف إقبالهم على عملية المشاركة السياسية. وجدير بالذكر أنه كلما زادت أعمار الأفراد كلما زاد إدراكهم وتعددت احتياجاتهم ومستويات الطموح لديهم وأن ذلك ينعكس على درجة مشاركتهم .

ويذكر (نافع: ١٩٩٤) أن الشباب فى هذه المرحلة من العمر يكون عرضة لأساليب التأثير المختلفة. وهى مرحلة يمكن أن يسودها الأمل واليأس معاً ، إلا أن عوامل تغليب اليأس على هؤلاء الشباب الصغار غالباً ما تكون عاتية فى ظل أمال هؤلاء الشباب فى العمل وتكوين أسرة ، بكل المتطلبات المادية اللازمة لذلك .

جدول (١) : توزيع شباب المبحوثين وفقاً لفئات العمر (وعددهم ١٠٠ مبحوث) .

فئات العمر	عدد	%
١٨ -٢١ سنة	٣٣	٣٣
٢٢ - ٢٥ سنة	٣٠	٣٠
٢٦- ٢٩ سنة	٢١	٢١
٣٠ سنة	١٦	١٦
المجموع	١٠٠	١٠٠

كذلك وبالنسبة للمحددات التفسيرية لدرجة المشاركة السياسية للشباب المبحوثين. فقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة إرتباطية غير معنوية بين عمر المبحوثين وكل من درجة المشاركة فى أنشطة العمل السياسى ، ودرجة المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع. وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالى ٠,٠٠٦ ، ٠,٠٥٣ .

ويشير بعض الباحثين إلى أن ظاهرة اللامبالاة السياسية، والاغتراب السياسى هى اكثر انتشاراً بين الشباب عنها بين الكبار . مما قد ينعكس سلباً على درجة مشاركتهم فى الأنشطة السياسية مقارنة بالأفراد الأكبر عمراً (جلبى: ١٩٨٢) .

ويولى علماء علم الاجتماع السياسى مرحلة المراهقة المزيد من اهتمامهم، حيث يبدأ معظم الأفراد فى تلك المرحلة تحمل بعض واجبات المواطنة. ويظهر فى هذه المرحلة الشعور بالمسئولية الاجتماعية . أى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة كما تبدأ أساليب التقييم والإدراك السياسى فى الظهور . وتكتسب التنشئة السياسية للمراهقين وضعاً متميزاً باعتبارهم الفئة التى تتحمل قيادة العمل السياسى إن آجلاً أو عاجلاً . وباعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل فى المجتمع وبقدر نجاح عملية التنشئة السياسية فى إعدادهم لتحمل مسئولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم ، بقدر زيادة معدل مشاركتهم لتحمل مسئولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم ، بقدر زيادة معدل مشاركتهم السياسية ، وفعالية هذه المشاركة بالنسبة لجهود بناء وتغيير مجتمعهم (إسماعيل : ١٩٩٧: ٣٣) .

المستوى التعليمى:

يُعد التعليم من أكثر المتغيرات ارتباطا بالمشاركة السياسية ، ويزداد فى وجوده أثر المتغيرات الأخرى على هذه الظاهرة ، فللتعليم ارتباط عال وثابت بالمشاركة ، ذلك لأنه يساعد على تنمية الإحساس

بالواجب المدنى ، والاهتمام ، والمصلحة والمسئولية ، والكفاءة، وينمى فى الوقت ذاته خصائص شخصية معينة لازمة للمشاركة وهى الثقة بالنفس والسيطرة والتميز والفصاحة (جلبى: ١٩٨٢: ٥٣٧) . كما يتفق الجميع على وضع المدرسة ضمن أدوات التنشئة السياسية مع الأسرة ودور العبادة وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام والمنظمات الحزبية والشعبية . ويذهب الرأى الغالب إلى اعتبار المدرسة أقوى مؤسسة اجتماعية فى التأثير على التكوين العقلى والنفسى للناشئة ، فعملية التنشئة تبدأ فى محيط الأسرة ، لكنها تشهد طفرة هائلة داخل المدرسة ، إذ يتعرض الطفل فى رحابها لأول مرة وبشكل منظم لعالم أوسع من عالم الأسرة وجماعة الرفاق ، وهذا التعرض يعد بداية التأثير المباشرة للدولة على أبنائها (هلال وآخرون : ١٩٩٤: ١٤) .

وجدير بالذكر أنه ليس هناك ثمة خلافا فى الرأى حول ارتباط الأداء السياسى والاقتصادى والثقافى والحضارى بشكل عام حاليا ومستقبلاً ، على المستوى المحلى والإقليمى والدولى بأوضاع التعليم ، وما يمكن أنه يحدثه من تأثير ، على جميع نواحى الحياة بأبعادها ومجالاتها المتعددة ، وعلى الإنسان نفسه صانع التقدم ومحرك قوى التغيير .

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول- ٢) أن قرابة ثلث عدد المبحوثين (٣٨ %) أميون - أو يعرفون الكتابة والقراءة ، وقد بلغت نسبتهم على التوالى ٢٨% ، ١٠% . وبلغت نسبة الحاصلين على شهادات دراسية ٦٢% من جملة عدد المبحوثين ، وقد أشتملت هذه النسبة على كل من : الحاصلين على شهادات الابتدائية (١٥%) ، الإعدادية (١١%) ، المتوسطة (٢٠ %) ، فوق المتوسطة (٧ %) ، جامعية (٩%). وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المستوى التعليمى للمبحوثين ٤,٨٤ درجة . وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية غير معنوية بين كل من المستوى التعليمى للمبحوثين – ودرجة المشاركة السياسية (بوجه عام ، وذلك من حيث المشاركة فى كل من أنشطة العمل السياسى وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع) . وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط (ر) = ٠,٠٩٤ .

ويذكر بهاء الدين (١٩٩٧: ١٢٦-١٢٧) أن مشكلة الأمية تعتبر من أصعب المشكلات التى يواجهها مجتمعنا، لأنها تمثل عقبة فى سبيل تقدم المجتمع ورخائه ، وفى إجهاض كل عمليات التطوير . كما وأن الأمية فى عصرنا هذا، ليست تحديا يواجه التعليم فحسب ، وإنما هى أيضا وصمة عار هائلة ، يجب أن نتخلص منها بأسرع ما يمكن، فضلا عن أنها إهدار هائل لقدرات الدولة وإمكاناتها الحاضرة والمستقبلة، إن تكلفة محو الأمية مهما زادت فستظل أقل بكثير من خسائر الدولة من جراء الأمية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .

وأن دور التعليم فى تنمية قدرات المشاركة السياسية بين الشباب المصرى دوراً محدوداً ، الأمر الذى قد تكون له دلالاته الأخرى فيما يتعلق بنظام التعليم فى مصر وضرورة الاهتمام به إلى الحد الذى يستطيع أن يحقق أثره الفعال فى مجال المشاركة السياسية وتنمية القدرات اللازمة لها. وبالتالى فى تعميق الديمقراطية وتهيئة الظروف الضرورية لعملية التنمية الاجتماعية (جلبى : ١٩٨٢ : ٥٤٠ - ٥٤١).

جدول(٢) : توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تعليمهم (وعددهم ١٠٠ مبحوث).

المستوى التعليمى	عدد	%
- أمى .	٢٨	٢٨
- يقرأ ويكتب .	١٠	١٠
- ابتدائى .	١٥	١٥
- اعدادى .	١١	١١
- ثانوى/ فنى .	٢٠	٢٠
- فوق المتوسط .	٧	٧
- جامعى .	٩	٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

وفيما يتعلق بالمحددات التفسيرية لدرجة المشاركة السياسية للشباب المبحوثين (وذلك من حيث درجة المشاركة فى أنشطة العمل السياسى وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع). قد تبين أن :

أ- فيما يتعلق بالمشاركة فى أنشطة العمل السياسى:

قد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطيه غير معنوية بين كل من المستوى التعليمى للمبحوثين ودرجة المشاركة فى أنشطة العمل السياسى . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,١٦٤ .

ويتفق مع هذه النتيجة ما ذكره (السيد : ١٩٨٧ : ١٦١) بأن العملية التعليمية فى المجتمع المصرى لا يُنظر إليها فى ضوء كونها أداة رئيسية لاكتساب المعرفة والثقافة بألوانها وفروعها المختلفة ، بقدر ما يُنظر إليها على أنها مجرد جسر يعبره الشباب وصولاً إلى دنيا العمل والحياة العملية . ويذكر (هلال وآخرون : ١٩٩٤ : ٢١) أن الوعى السياسى لدى طلاب التعليم العام مسطح ومشوه ، وأن حصيلة معارفهم السياسية متواضعة .

وفى مجال استطلاع أراء الشباب حول " دور التعليم فى إعداد جيل من الشباب يتوافر له الوعى الثقافى اللازم وفى إعدادهم لتحمل المسئولية وتنمية الوعى السياسى لديهم " . ووفقاً للدراسة التى قام بها (السيد : ١٩٨٧ : ١١١-١١٢) يذكر أن هناك عددا من المعطيات التى تُشير إلى أن نسباً لا يستهان بها من الشباب ترى أن نظام التعليم فى مصر لم تتوافر له بعد المسببات والإمكانيات التى تجعله قادراً على تحقيق ذلك . فلا هو بِمُخْرِجُ لأجيال واعية مثقفة (وذلك من وجهة نظر ٤٧% من الشباب الجامعى ، ٢١% من الشباب المتكسب من جملة المبحوثين عينة الدراسة) ، ولا هو وسيلة فعالة لإنماء الوعى السياسى بين الشباب (وذكر ذلك ٥٨% ، ٢٢% من العينتين على التوالى) ، ولا هو بقادر على إعداد الشباب لتحمل المسئولية (وذكر ذلك ٤٧% ، ٢٤% من العينتين على التوالى) .

ب- وفيما يتعلق بدرجة المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع:

فقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطيه غير معنوية بين المستوى التعليمى لشباب المبحوثين ودرجة المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٠٨٧ .

وفيما يرتبط " بالتعليم واستغلال وقت الفراغ وخدمة المجتمع " . يذكر (جلبى: ١٩٨٢: ٥٤٠) أن التعليم يرتبط بالاعتقاد فى تحمل المسئولية فى مجال خدمة المجتمع بين الشباب أو أن التعليم يؤثر فى تنمية القدرة على تحمل المسئولية بين الشباب فى مجال خدمة البيئة المحلية . ويذكر كل من Brightbill) (and Meyer : 1962أنه لابد أن تُلقى البرامج الدراسية ضوءاً على كيفية قضاء وقت الفراغ ، وتوسيع نطاق الاهتمام المختلفة للناس ، بل الأكثر من ذلك أن تتضمن البرامج الدراسية موضوعات تتصل بوقت الفراغ وأساليب استثماره .

وفى إطار الحديث عن تنمية الطاقة البشرية. والشباب هم عماد هذه الطاقة لابد من الإشارة فى المقام الأول إلى التعليم كأحد أدوات التغيير الاجتماعى الرئيسية إذ أن نسق التعليم سواء النظامى أو غير النظامى يجب أن يزود الشباب بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة للمشاركة بفعالية وإبداع فى تطوير العملية الإنتاجية فى المجتمع بصورة مستمرة ومتطورة. ويجب أن ننتقل بالتعليم من واقعة النظرى القائم على الحفظ والتلقين وسيطرة نظم الامتحانات عليه إلى التعليم المرتبط بالتطبيق وتحسين الأداء والكفاية (شنطاوى وعثامنه: ١٩٩١: ٧٨-٧٩).

وتذكر Armstrong (1993) أنه يجب خلق مجالات وفرص عمل جديدة للشباب للبقاء والعمل فى مجتمعاتهم المحلية وذلك بعد الانتهاء من دراستهم ، وأن يُمثل ذلك عنصر جذب للحد من هجرة الشباب من الريف ، وذلك لتحقيق التنمية الاقتصادية مع توفير الميزانيات اللازمة لذلك وتجنب زيادة الضرائب (خاصة على المشروعات الصناعية الصغيرة ومشروعات الشباب) ، كذلك زيادة التمويل اللازم للتعليم خاصة فى المناطق الريفية (عبد القادر : ١٩٩٨ : ٥٩) .

وبوجه عام يجب أن تقوم المدارس والجامعات تساندها برامج إعلامية هادفة بدور فاعل فى عملية التنشئة السياسية ونشر الوعى السياسى بين شباب المجتمع ، علاوة على وجود برامج هادفة تحثهم على حسن استغلال وقت الفراغ لصالح التنمية البشرية ولصالح خدمة وتنمية المجتمع .

مستوى الطموح لدى شباب المبحوثين :

تذهب الأدبيات الاجتماعية إلى أن سيادة توجه مستقبلى لدى أفراد المجتمع مظهر وشرط للتقدم، بينما ترى الانكفاء على الماضى والاستغراق فى الحاضر معوقاً للتنمية (المنوفى : ١٩٨٧ : ٨١) فى (هلال وآخرون: ١٩٩٤: ٣٢٤) .

وتشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة تبادلية بين المستوى التنموى بالقرية ومستوى مشاركة السكان فى الأنشطة المحلية حيث أن ارتفاع المستوى التنموى للقرية قد يؤدى إلى زيادة الانفتاح الثقافى وارتفاع نسبة المتعلمين وارتفاع مستوى طموح وتطلعات الأفراد ودوافعهم للإنجاز ومن ثم زيادة الوعى السياسى لهؤلاء الأفراد مما قد يدفعهم للمشاركة فى الأنشطة السياسية (التابعى : ١٩٨٥: ٢٦٥) .

ووفقاً لهذا البحث ، فقد تم تناول متغير " مستوى الطموح لدى الشباب المبحوثين " وذلك من خلال التعرف على أهدافهم فى الحياة ورغباتهم التى يتمنونها ويسعوا على أمل تحقيقها . وقد أظهرت نتائج البحث تعدد تلك الأهداف والرغبات لدى المبحوثين . وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات مستوى الطموح لدى المبحوثين ٢,٠٤ درجة . وقد تبين وجود علاقة ارتباطيه غير معنوية بين كل من مستوى الطموح لدى المبحوثين ودرجة المشاركة السياسية (بوجه عام ، وذلك من حيث المشاركة فى كل من أنشطة العمل السياسى وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع) . وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠٣٣.٠ . ويشير ذلك إلى أن المشاركة السياسية ليست من ضمن طموحات غالبية الشباب المبحوثين كهدف رئيسى فى حياتهم يسعون على أمل تحقيقها سواء عن طريق المشاركة فى أنشطة العمل السياسى أو الأنشطة العامة لخدمة المجتمع. ولكن ربما يحدث ذلك عن طريق الصدفة بالنسبة لغالبية الشباب من خلال مشاركتهم فى أنشطة الأحزاب من معسكرات وندوات وأنشطة ترفيهية .

وأن ذلك ربما يرجع إلى قصور فى برامج التثقيف السياسى للشباب ، وضعف عملية التنشئة السياسية ، كما وأن غالبية الأسر تسعى لإبعاد أبنائهم عن أى ممارسات سياسية أو حزبية ، علاوة على انعدام الدافعية لدى غالبية الشباب نحو المشاركة فى أنشطة العمل السياسى . وأن طموحاتهم قد تتركز فى المقام الأول حول تحقيق مصالحهم الشخصية سعياً أولاً للإستقرار وتحقيق الذات ، وربما يتأتى الإتجاه نحو المشاركة السياسية بعد ذلك فى مرحلة متقدمة من العمر .

وعلى ذلك لابد أن تكون هناك برامج موجه إلى الشباب فى كل من الريف والحضر على حد سواء ، وذلك لزيادة الوعى لديهم بأهمية المشاركة السياسية من أجل خدمة وتنمية مجتمعاتهم . وأنهم الأقدر فى التعبير عن مشاكلهم ونحو المشاركة فى تحمل المسئولية وفى اتخاذ القرارات وتحديد نوعية الأنشطة التى يرغبون فى ممارستها .

ووفقاً لنتائج البحث (جدول – ٣) المرتبطة بتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى طموحهم والأهداف التى يسعون على أمل تحقيقها. فقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لآرائهم وتوزيعاتهم التكرارية فكانت على النحو التالى :

الزواج والاستقرار الأسرى وقد ذكر ذلك (٣٣%) من جملة المبحوثين ، الحصول على عمل/ وظيفة (١٨%) ، تحسين مستوى المعيشة (١٨%) ، الحصول على مؤهل جامعى واستكمال التعليم العالى (١٢%) ، أن يكون له منزل مستقل عن الأسرة (٦%) ، زيادة مساحة الأرض الزراعية (٦%) ، استكمال تعليم الأبناء (٤%) ، السفر للخارج (٢%) ، أن يصبح مليونيراً (المال) (٢%) ، السعى نحو تطوير الزراعة (١%) ، حفظ القرآن (١%) أن يقوم بنشر الثقافة بين الناس (١%) ، الحصول على بطولات رياضية (١%) ، يتمنى أن يكون مطرب مشهور (١%) ، إبعاد الشبهات عن نفسه (١%) ، أن يسعد أولاده (١%) .

وفيما يتعلق بالمحددات التفسيرية لدرجة المشاركة السياسية لشباب المبحوثين . فقد أظهرت نتائج البحث أنه توجد علاقة إرتباطية غير معنوية بين مستوى الطموح لدى شباب المبحوثين - وكل من درجة المشاركة فى أنشطة العمل السياسى ، وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع . وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالى ٠,٠٢٧ ، ٠,١٠٣ .

جدول (٣): توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى طموحهم والأهداف التى يسعون على أمل تحقيقها. مرتبة تنازلياً وفقاً لآرائهم وتوزيعاتهم التكرارية (وعددهم ١٠٠ مبحوث).

أهداف يسعى الشباب على أمل تحقيقها	تكرار	%
- الزواج والاستقرار الأسرى.	٣٣	٣٣
- الحصول على عمل (وظيفة).	١٨	١٨
- تحسين مستوى المعيشة.	١٨	١٨
- الحصول على مؤهل جامعى/ استكمال التعليم العالى .	١٢	١٢
- زيادة مساحة الأرض الزراعية.	٦	٦
- أن يكون له مسكن مستقل .	٦	٦

- استكمال تعليم الأبناء.	٤	٤
- السفر للخارج.	٢	٢
- أن يصبح مليونير.	٢	٢
- حفظ القرآن.	١	١
- نشر الثقافة بين الناس .	١	١
- الحصول على بطولات رياضية (فى لعبة الكاراتيه).	١	١
- السعى نحو تطوير الزراعة.	١	١
- يتمنى أن يكون مطرب مشهور.	١	١
- إبعاد الشبهات عن نفسه.	١	١
- أن يسعد أولاده.	١	١

ويذكر كل من على وخاطر (١٩٩٣ : ٢١٤) أن الأمية لا تتواجد من تلقاء نفسها فى المجتمعات النامية ، بل أنها تكون نتيجة للاتجاهات البالية فى المجتمع ، كما أنها تؤدى فى نفس الوقت إلى انخفاض مستوى الطموح الذى يؤثر بدوره فى المساهمة فى عمليات التنمية . ويرى (إمام: ١٩٧٥: ١٠٧) أن القرية لابد أن تخرج من عزلتها وتحطم حواجز الانفصال المضروبة حولها ، وأن عوامل تحرير القرية كثيرة أهمها التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، نشر التعليم ، والأخذ بأساليب العلم الحديث والتكنولوجيا وتغيير العادات والتقاليد الجامدة. ويذكر (أبو على : ١٩٧٨ : ١٤) ، روجرز (١٩٦٩ : ١٠١ - ١٠٢) أن التعرض لوسائل الإعلام يؤدى إلى زيادة التقمص الوجدانى وتبنى الأفكار الجديدة وتوسيع المعارف السياسية وإلى تطلعات أكبر لحياة أفضل .

وبوجه عام ، وفى مرحلة الشباب يبدأ الكثيرون من الشباب فى هذه السن فى التفكير جدياً فى القيم الاجتماعية والتغيرات الأخلاقية وقواعد السلوك ومعايير النشاط وبهذا يتكون نظام القيم الخاص بهم . كما ويتميز الشباب أكثر من غيرهم بدرجة عالية من النشاط وزيادة مستوى الطموح لديهم . وأن إحباطاتهم تكون أعلى نتيجة لوجود فارق كبير بين توقعاتهم المستقبلية وما يواجههم فى حياتهم من مشاكل لا يستطيعون بإمكاناتهم المتواضعة التغلب عليها. فإن ذلك يؤثر فيهم بدرجة كبيرة قد تشعرهم بنظرة دونية إلى أنفسهم وبشىء من الرفض والتمرد علاوة على الإحباط وشعورهم بشدة العجز وضعف قدرتهم فى التأثير على مجريات الأمور وشئون الحياة التى تؤثر فيهم من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية . وأن كل ذلك يتطلب أهمية العمل نحو زيادة الوعى السياسى لدى الشباب وأن تكون تطلعاتهم واقعية تتناسب مع ظروفهم الحالية وإمكاناتهم المتاحة ، وظروف وإمكانات المجتمع - حتى لا يصابوا بخيبة أمل - والعمل نحو تحسين مستوياتهم المعيشية .

المشاركة السياسية لشباب المبحوثين :

وفقاً لهذا البحث يشتمل متغير المشاركة السياسية لشباب المبحوثين على عدد من المحددات التفسيرية المتمثلة فى كل من : أ- المشاركة فى أنشطة العمل السياسى . ب- المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع.

ووفقاً لنتائج البحث فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات المشاركة السياسية لشباب المبحوثين قرابة ٢٤ درجة. كذلك وقد تحقق الفرض الصفرى لهذه الدراسة وبصورة كلية والذى ينص على " أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة محل الدراسة – والمتغير التابع المتمثل فى " درجة المشاركة السياسية للشباب المبحوثين " (وذلك من حيث درجة المشاركة فى كل من أمشطة العمل السياسى - وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع) .

فقد تبين وجود علاقة ارتباطية غير معنوية بين كل من العمر ، والمستوى التعليمى ، ومستوى الطموح لدى شباب المبحوثين (والممثلة لمجموعة المتغيرات المستقلة) – ودرجة المشاركة السياسية لشباب المبحوثين . وقد بلغت قيم معامل الإرتباط البسيط (ر) على التوالى ٠,٠٠٤ ، ٠,٠٩٤ ، ٠,٠٣٣ . وهى قيم غير معنوية عند أى من المستويات الإحتمالية . مما يؤكد ذلك على أن المشاركة السياسية بوجه عام هى عمل تطوعى فى المقام الأول .

ويذكر جلبى (١٩٨٢: ٥٢٣) تعتبر المشاركة السياسية حجر زاوية فى كل ديمقراطية وذلك بغض النظر عما تمتاز به الديمقراطية من خصائص أخرى مثل الإجماع وحكم الأغلبية والمساواة والمسئولية والسيادة العامة. ويتوقف نمو وتطور الديمقراطية على توسيع نطاق حق التصويت وحقوق المرشحين وعلى

مد نطاق المساهمة فى الأهداف السياسية ، وجعلها حقوقاً يتمتع بها كل إنسان . وكثيراً ما نظر إلى المشاركة السياسية باعتبارها مصدراً للحيوية والطاقة الخلاقة وميكانيزما دفاعياً ضد الظلم والطغيان ، هذا فضلا عن كونها وسيلة لتدعيم الحكمة الجماعية ، وتوسع من نطاق الوعى والنطاق والإدراك السياسى. زد على ذلك ما للمشاركة السياسية من أهمية على مستوى المؤسسات فى الدولة ، فهى تسهم فى حل الصراع بين العاملين بها وتحسن من ظروف الاتصال بينهم وتُزيد واقعيتهم وارتباطهم بالنظام وأهدافه ، وترفع من شأن الولاء والتأثير والمسئولية وتحسن من الفعالية وترفع من مستوى الأداء وتحقق التكيف الاجتماعى ، وتقضى على صور استغلال السلطة والاغتراب وتحقق قيمة المساواة والحرية . وبناء على ما سبق يمكن القول أن المشاركة السياسية تعتبر شرطاً ضرورياً فى تحسين ظروف التنمية الاجتماعية وتعميق الممارسة الديمقراطية .

وفيما يلى عرض لكل من المحددات التفسيرية لمتغير "المشاركة السياسية لشباب المبحوثين" والذى يشتمل على كل من :

أولاً : المشاركة فى أنشطة العمل السياسى :

ووفقاً لهذا البحث فقد اشتمل متغير " المشاركة فى أنشطة العمل السياسى لشباب المبحوثين " على كل من التصويت فى الانتخابات، عضوية الأحزاب السياسية، ودرجة الوقوف على القضايا السياسية والعامة توقعاتهم المستقبلية (جدول – ٤) ، (جدول - ٥) . ووفقاً لنتائج البحث فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات المشاركة فى أنشطة العمل السياسى لشباب المبحوثين قرابة ١٥ درجة. وقد تبين وجود علاقة ارتباطيه غير معنوية بين كل من العمر ، المستوى التعليمى ، ومستوى الطموح لدى شباب المبحوثين (والممثلة لمجموعة المتغيرات المستقلة فى هذا البحث) - ودرجة المشاركة فى أنشطة العمل السياسى . وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالى: ٠,٠٠٦ ، ٠,١٤٦ ، ٠,٠٢٧

وفيما يلى عرض لأنشطة المشاركة فى العمل السياسى لشباب المبحوثين : وذلك فيما يتعلق بكل من التصويت فى الانتخابات ، عضوية الأحزاب السياسية ، درجة الوقوف على القضايا السياسية والعامة وتوقعاتهم المستقبلية .

أ - التصويت فى الانتخابات العامة :

يذكر مبارك (٢٠٠٠ : ٢٨) أن المشاركة فى العملية الانتخابية هى التحدى الأكبر أمام جميع الأحزاب المصرية. وأن التحدى الأكبر أمام جميع الأحزاب المصرية يتمثل فى المشاركة السياسية الواسعة للمواطنين وفى مقدمتهم الشباب لأن صوت الشباب هو صوت المستقبل وأن صوت المواطن من حق الوطن.

ووفقاً لنتائج البحث (جدول - ٤) . فقد ذكر قرابة ثلثى عدد المبحوثين بأن لديهم بطاقة انتخاب وبلغت نسبتهم (٦٨%) . وذكر (٣٢%) من جملة عدد المبحوثين أنه ليس لديهم بطاقة انتخابية . وبالنسبة للاشتراك فى الانتخابات العامة . فقد ذكر (٦٦%) من جملة عدد المبحوثين اشتراكهم فى هذه الانتخابات فى حين ذكر قرابة ثلث عدد المبحوثين (٣٤%) عدم اشتراكهم فى هذه الانتخابات .

وعن " التصويت فى الانتخابات " . يذكر (جلبى : ١٩٨٢: ٥٢٩- ٥٣٠) أن التصويت فى الانتخابات حق يخوله الدستور فى المجتمع الديمقراطى لكل فرد ، دون تفرقة بينهم لأى سبب ومع ذلك نجد أن هناك من اعتاد باستمرار على ممارسة هذا الحق ، والقيام بالتصويت فى كل انتخاب أو مناسبة ، بينما يقوم البعض الآخر بالتصويت على نحو متقطع. ويحرص الشباب المصرى على ممارسة حقه فى التصويت والإدلاء بصوته فى الانتخابات والاستفتاءات القومية والمحلية ، وزادت نسبة الشباب المصرى الذى يدلى بصوته فى الاستفتاءات والانتخابات القومية على نسبة من يقومون بالتصويت فى انتخابات المجالس المحلية. وهذه النتيجة تتفق مع القول بأن الناس يحرصون على التصويت فى الانتخابات القومية أكثر من الانتخابات المحلية ، وعلى انتخابات الرئاسة أكثر من انتخابات المرشحين فى المجالس النيابية . ولنا أن نتوقع اختلاف الشباب المصرى فى ممارسته لحق الانتخاب من منطقة لأخرى داخل مجتمعه .

ب- عضوية الأحزاب السياسية :

يذكر محمد (١٩٨٠: ٤٢٦- ٤٣٢) أن الأحزاب السياسية تمثل إحدى الهيئات الرئيسية المُعَبِرةَ عن الرأى العام والعاملة على تكوينه . ومن المألوف أن ننظر إلى الأحزاب بوصفها مؤسسات أو تنظيمات تُعَبِرْ عن المصالح الاجتماعية والاقتصادية ، كما أنها ميكانيزمات تدخل فى الصراع حول الأهداف المجتمعية. ويبدو أثر الأحزاب واضحاً فى المشاركة السياسية ، ولا شك أن الأخيرة تعتبر من دعامات التنمية السياسية.

كما وتعتبر الأحزاب السياسية هى إحدى التنظيمات الأساسية التى تمارس فى المجتمع نوعاً من التنشئة السياسية للأعضاء ، ويبرز هذا الدور بوضوح أكثر فى المجتمعات النامية عنه فى المجتمعات المتقدمة. ويرجع ذلك إلى الحقيقة التى مؤداها أنه فى المراحل الأولى من النمو تركز الأحزاب السياسية على تدعيم أعضائها بالمعرفة السياسية وبالرؤية الواضحة حتى تمكنهم من المشاركة الفعاله فى مراقبة الحكومة، على حين فى المجتمعات المتقدمة هناك هيئات أخرى يمكن أن تؤدى هذا الدور .

ويذكر السيد (١٩٨٧: ١٨٣- ١٨٤) أن الانضمام الرسمى للحزب السياسى تعكس درجة عالية من الاهتمام والوعى السياسى إلى جانب التطلع إلى شغل المناصب السياسية أو الأوضاع ذات التأثير المباشر فى السياسة العامة، وغير ذلك من الأمور التى قد تجد هوى فى نفوس الشباب .

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول- ٤) أن غالبية المبحوثين لا ينتمون لأى من الأحزاب السياسية الموجودة فى مصر. وقد ذكر ذلك عدد ٨٤ مبحوث بلغت نسبتهم (٨٤%) من جملة عدد المبحوثين ، وقد ذكر عدد ١٦ مبحوث بلغت نسبتهم (١٦%) من جملة عدد المبحوثين انضمامهم إلى عضوية أحد الأحزاب السياسية .

وبالتعرف على أراء ٨٤ مبحوث الذين ذكروا عدم انضمامهم لعضوية أى من الأحزاب السياسية فيما لو كان لديهم الرغبة مستقبلاً فى الانضمام لعضوية أى من الأحزاب السياسية . فقد ذكر قرابة (٢٧%) من هؤلاء المبحوثين بأن لديهم الرغبة فى ذلك ، فى حين ذكر غالبية هؤلاء المبحوثين بأنه ليس لديهم الرغبة فى الانضمام لعضوية أى من الأحزاب السياسية وقد بلغت نسبة من ذكر ذلك قرابة (٧٣%) من جملة عدد هؤلاء المبحوثين .

ويذكر جلبى (١٩٨٢: ٥٣٠- ٥٣١) تمثل عملية الانضمام الرسمى إلى الحزب والتمتع بعضويته أكثر صور المشاركة السياسية فعالية ، وأهم أنواع السلوك التطوعى إيجابية. ذلك لأنها تعبر عن درجة عليا من الاهتمام السياسى والوعى لدى الذين يحرصون عليها. وبالنظر إلى صور المشاركة السياسية بين الشباب المصرى كما تجسدها الشواهد السابقة نجد أنها تنتظم فى شكل بناء أو هرم تدرجى تتمثل قاعدته المتسعة فى اهتمام الشباب المصرى بالوقوف على القضايا السياسية والعامة وقمته الضيقه تشير إلى نسبة من يشاركون بالعضوية فى أحد الأحزاب وبين القمة والقاعدة تتدرج صور المشاركة الأخرى .

وذلك نتيجة لما استحدث فى المجتمع الأكبر من أساليب تعمل على تحقيق المشاركة وتعميق الديمقراطية وخاصة التغيرات التى أُدْخِلَتْ على النظام السياسى والتقاليد والقيم السياسية القائمة ، حيث اتسع نطاق المشاركة من خلال التوسع فى نظام الحكم المحلى ، وزاد الاعتماد على الاستفتاء والانتخاب فى إقرار السياسة العامة والقضايا السياسية الهامة ، واستبدل التنظيم الواحد بتعدد الأحزاب. ولعل حداثة هذه التجربة الديمقراطية وديناميات التغير وأساليب التمسك بالقديم على حساب التردد فى الأخذ بالأساليب الجديدة، من بين العوامل التى تمكن من فهم الطبيعة النامية لبناء المشاركة السياسية بين الشباب المصرى .

ويذكر إسماعيل (١٩٩٧: ٤٣) نقلا عن (الجوهرى وأخرون : ١٩٧٩) أن هناك العديد من الوظائف التى تؤديها الأحزاب السياسية من أهمها :١- تزويد الناخبين ببدائل برنامجيه للسياسة العامة ولإتمام ذلك تقوم بتجميع العديد من الاختيارات ، حتى يكون اختيار الناخب محدداً وواضحاً . ٢- تقوم باعتبارها أجهزة رقابية – بالمعارضة ، والنقد البناء للأعمال المزمع القيام بها ، أو تم عملها من قبل الحكومة . ٣- تقوم بتنظيم المناقشات وبيان وجهات نظر كل فئة من فئات المجتمع السياسى . فهى تقوم بإيضاح مصالح المواطنين وما يتصل منها بالشئون العامة . كذلك تعريف المواطنين بكيفية تقييم المرشحين ، وما يُسن من قوانين ولوائح . وبالتالى تعتبر مصادر خصبة تُزيد المواطنين معرفة بالأمور السياسية .

وترتبط الوظائف السابقة بالأبعاد الثلاثة لعملية التنشئة السياسية. فالوظيفة الأولى تتعلق بالجانب المعرفى والخاص بتقديم المعلومات ، والوظيفة الثانية تختص بالجانب الوجدانى ، أما الوظيفة الثالثة فترتبط بالجانب المهارى والخاص بالمشاركة السياسية .

جدول (٤) : توزيع المبحوثين وفقاً لاشتراكهم فى التصويت فى الانتخابات العامة وعضوية الأحزاب السياسية (وعددهم ١٠٠ مبحوث) .

التصويت فى الانتخابات العامه وعضويه الاحزاب السياسيه	عدد	%
أ- التصويت فى الانتخابات : - هل لديك بطاقة انتخاب ؟ - نعم. - لا.	 ٦٨ ٣٢	 ٦٨ ٣٢
المجموع	١٠٠	١٠٠
- الاشتراك فى الانتخابات العامة . - نعم. - لا.	 ٦٦ ٣٤	 ٦٦ ٣٤

المجموع	١٠٠	١٠٠
ب- عضوية الأحزاب السياسية : - نعم. - لا.	١٦ ٨٤	١٦ ٨٤
المجموع	١٠٠	١٠٠
- فى حالة الإجابة بـ (لا) : هل ترغب فى الانتماء لأحد الأحزاب السياسية. (وذلك وفقاً لأراء عدد ٨٤ مبحوث). - نعم. - لا.	 ٢٣ ٦١	 ٢٧,٤ ٧٢,٦
المجموع	٨٤	١٠٠

ج- درجة وقوف شباب المبحوثين على القضايا السياسية والعامة وتوقعاتهم المستقبلية :

بالنسبة للتوزيع التكرارى لشباب المبحوثين من حيث درجة الوقوف على القضايا السياسية والعامة وتوقعاتهم المستقبلية . فقد تم التعرف على ذلك من خلال معرفة آراء المبحوثين نحو بعض العبارات المرتبطة بالرؤية المستقبلية لمصر والانتماء إلى الأحزاب السياسية وبعض العبارات العامة المرتبطة بالتنمية والحالة الاقتصادية ومستوى معيشة ودخل الناس .

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول - ٥) أنه بالنسبة لآراء المبحوثين نحو عبارة " أتوقع أن ينتمى معظم الشباب إلى الأحزاب السياسية " . فقد ذكر قرابة نصف عدد المبحوثين (٤٨%) عدم موافقتهم على ذلك ، وذكر (٢٣ %) من جملة عدد المبحوثين موافقتهم على ذلك، وذكر (٢٩%) أن ذلك قد يتحقق " لحد ما " . وبالنسبة لآرائهم نحو عبارة " أتوقع أن تزيد مشاريع التنمية وأن تتحول مصر إلى دولة متقدمة " . فقد ذكر أكثر من نصف عدد المبحوثين (٥٩%) موافقتهم على ذلك، فى حين ذكر قرابة ثلث عدد المبحوثين (٣٤%) عدم موافقتهم على ذلك .

وعن عبارة " أتوقع قريباً أن يتمكن معظم الشباب من الحصول على عمل وحل مشاكلهم الاقتصادية ". فقد ذكر قرابة نصف عدد المبحوثين (٤٧%) موافقتهم على ذلك ، فى حين ذكر (٤٢%) من جملة عدد المبحوثين عدم موافقتهم على ذلك . وبالنسبة لآراء المبحوثين نحو عبارة " أتوقع أن يرتفع مستوى دخل ومعيشة الناس فى مصر" . فقد ذكر قرابة نصف عدد المبحوثين (٤٦%) موافقتهم على ذلك ، وذكر (٤٤%) عدم موافقتهم على ذلك . وفيما يتعلق بآرائهم نحو عبارة " أن المستقبل فى مصر يبشر بالخير " . فقد ذكر قرابة نصف عدد المبحوثين (٤٨ %) موافقتهم على ذلك ، وذكر قرابة ثلث عدد المبحوثين (٣٨%) عدم موافقتهم على ذلك ، بينما ذكر (١٤%) من جملة عدد المبحوثين أن ذلك قد يتحقق لحد ما .

وبوجه عام ، ووفقاً لنتائج البحث (جدول - ٥) فإنها تُعطى انطباع عام بارتفاع مستوى وعى الشباب وإدراكهم لأهمية المشاركة فى الحياة السياسية فى مصر ، كذلك ارتفاع مستوى توقعاتهم ورؤيتهم المستقبلية نحو إمكانية تحسن الأحوال الاقتصادية والمعيشية فى مصر والمشاركة الجادة للشباب فى سوق العمل، وأن المستقبل يبشر بالخير .

وفى استطلاع عام عن " المشاركة والتصويت " لمركز الدراسات الإستراتيجية (٢٠٠٠ :١٣) تُشير نتائجه إلى أن الرضا عن الأوضاع الاقتصادية وانخفاض المشاركة أهم ما يميز المصريين . وأن المصريون يؤمنون بالتعددية الحزبية ، لكنهم يرون أن الأحزاب لا تقوم بدور مهم فى الحياة السياسية . حيث يتأثر السلوك التصويتى للمواطنين بعدد كبير من العوامل التى تعكس نفسها فى عدد من الأشكال ، بدءاً من اتخاذ قرار بالذهاب – أو عدم الذهاب – إلى لجان الاقتراع ، وانتهاءاً بالتصويت لهذا المرشح أو هذا الحزب أو ذاك . ويُعد شعور المواطنين بالرضا عن أوضاعهم الاقتصادية أحد العوامل الرئيسية فى تحديد السلوك التصويتى للمواطنين. وتُبين نتيجة هذا الاستطلاع أن الغالبية من المواطنين يشعرون بقدر مناسب من الرضا عن أوضاعهم الاقتصادية ، كما يشعرون بقدر مناسب من الاطمئنان تجاه المستقبل الاقتصادى لهم ولأبنائهم فعند وصف وضعهم الاقتصادى الراهن ، أجاب ٧٠,٣% من جملة عدد المبحوثين بأنهم يعتبرونها أوضاعاً جيدة ، فى مقابل ٢٩,٧% اعتبروها سيئة .

جدول (٥) : درجة الوقوف على القضايا السياسية والعامة لشباب المبحوثين وتوقعاتهم المستقبلية. وذلك وفقا لآرائهم و توزيعاتهم التكرارية (عدد ١٠٠ مبحوث).

القضايا السياسية والعامة والتوقعات المستقبلية	موافق		لحد ما		غير موافق	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
- أتوقع أن ينتمى معظم الشباب إلى الأحزاب السياسية.	٢٣	٢٣	٢٩	٢٩	٤٨	٤٨
- أتوقع أن تزيد مشاريع التنمية وأن تتحول مصر إلى دولة متقدمة.	٥٩	٥٩	٧	٧	٣٤	٣٤
- أتوقع قريباً أن يتمكن معظم الشباب من الحصول على عمل وحل مشاكلهم الاقتصادية.	٤٧	٤٧	١١	١١	٤٢	٤٢
- أتوقع أن يرتفع مستوى دخل ومعيشة الناس فى مصر.	٤٦	٤٦	١٠	١٠	٤٤	٤٤

٣٨	٣٨	١٤	١٤	٤٨	٤٨	- المستقبل يُبشر بالخير.

ثانياً : المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ والترويح – وخدمة المجتمع :

يتضح من الدراسات التى تناولت موضوع الترويح بالبحث والتحليل العلمى أهميته فى حياة الفرد والمجتمع ودوره الفعال فى كل من المجال التربوى والصحى والاجتماعى والنفسى . وأنه من الأهمية العمل على تكوين اتجاهات نحو الترويح لضمان إقبال الأفراد على ممارسة مناشطة . كما يجب أن يكون الاهتمام بالترويح بقدر الاهتمام بالعمل والتغذية والنوم .

ووفقاً لهذا البحث فقد اشتمل متغير " أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع " بالنسبة لشباب المبحوثين على كل من : أنشطة وقت الفراغ والترويح التى يمارسها المبحوثين، عضوية النادى الريفى ، درجة المشاركة فى المشروعات القائمة لخدمة المجتمع. ووفقاً لنتائج هذا البحث فقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات " أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع " بالنسبة لشباب المبحوثين ٧,٨٨ درجة . وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة إرتباطية غير معنوية بين أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع بالنسبة للشباب المبحوثين - وكل من العمر ، المستوى التعليمى ، مستوى الطموح لديهم. وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالى ٠,٠٥٣ ، ٠,٠٨٧ ، ٠,١٠٣ .

وفيما يلى عرض لموضوعات متغير " أنشطة وقت الفراغ والترويح وخدمة المجتمع " :

ويشتمل ذلك على عرض لكل من : أ – أنشطة وقت الفراغ والترويح التى يمارسها شباب المبحوثين . ب- عضوية مراكز الشباب. ج- درجة مشاركة المبحوثين فى المشروعات القائمة لخدمة مجتمعاتهم المحلية .

أولاً : أنشطة وقت الفراغ والترويح التى يمارسها شباب المبحوثين :

وفقاً لنتائج البحث (جدول – ٦) فيما يتعلق بنوعية الانشطة التى يمارسة شباب المبحوثين وقت الفراغ والترويح . فقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثين وتوزيعاتهم التكرارية ، فكانت على النحو التالى : مشاهدة التليفزيون وذكر ذلك (٧٩%) من جملة عدد المبحوثين ، الجلوس والتسامر مع الأصدقاء وقد ذكر ذلك قرابة نصف عدد المبحوثين بلغت نسبتهم (٤٨%) ، ممارسة الرياضة وذكر ذلك (٤٠%) من جملة عدد المبحوثين ، أجلس مع نفسى (١٩%) ، الاستماع إلى الراديو(١٦%) ، الجلوس على المقهى مع الأصدقاء (١٣%) ، قراءة الجرائد والمجلات (١١%) ، قراءة القصص والكتب (٧%) ، الرحلات (٤%) ، الاستماع إلى الموسيقى (٣%) ، حضور الندوات الثقافية (٢%) زراعة نباتات زهور الزينة (٢%) ، الجلوس فى المنزل مع أسرتى (٢%) ، لعب الكوتشينة (٢%) ، الذهاب إلى السينما (١%) ، الغناء (١%)، كتابة الشعر (١%).

وبوجه عام تظهر نتائج البحث (جدول- ٦). أن غالبية المبحوثين يشاهدون البرامج التليفزيونية ضمن أنشطة وقت الفراغ والترويح لديهم ، كذلك الجلوس والتسامر مع أصدقائهم ، علاوة على أن بعضهم يمارس عدداً من الأنشطة التثقيفية والتعرض لوسائل الإعلام الأخرى من خلال الاستماع إلى الراديو وقراءة الجرائد والمجلات وحضور الندوات الثقافية . وأن لذلك أثره البالغ نحو زيادة كل من مستوى الوعى العام ومستوى المعرفة والوعى السياسى لدى شباب المبحوثين والوقوف على القضايا السياسية والعامة فى المجتمع خاصة الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام ذات الصفة الجماهيرية فى هذا الخصوص ، خاصة جهاز التليفزيون لما يتمتع به من جماهيرية، علاوة على تمتعه بعناصر الجذب والتشويق مقارنة بأى وسيلة إعلامية أخرى ، كما يشاهده كافة المستويات والطبقات .

ويتفق مع نتائج البحث ما ذكره (جلبى: ١٩٨٢: ٥٢٦: ٥٢٧) أن الشباب المصرى يعتمد فى الوقوف على القضايا السياسية والعامة ومتابعة الأخبار السياسية على وسائل الإعلام المختلفة الرسمية مثل الإذاعة ، والتليفزيون والصحف اليومية والندوات والمؤتمرات والأحاديث غير الرسمية مثل كلام الناس والزملاء .

ويذكر (السيد : ١٩٨٧: ١٢٠) أن العبارة التى أخذت تشيع فى الآونة الأخيرة لتصف جيل الشباب أو المراهقين بأنه " جيل التليفزيون " تكون مُعَبِرةً فى نظر أصحابها عن مدى تأثر هؤلاء الشباب بهذه الوسيلة الإعلامية لكسب الثقافة والمعرفة وكوسيلة للترويح وقضاء وقت الفراغ . ونجد أنه ونتيجة لارتفاع التكاليف العملية التثقيفية من خلال تملك أدوات الثقافة الأساسية على مستوى الفرد، أو من خلال إنشاء مكتبات عامة ومراكز للثقافة على مستوى المجتمع الذى يثقل بأعباء توفير متطلبات البنية الأساسية ، إلى جانب انخفاض مستويات الدخول لدى الفئات العريضة من الشباب أو أسرهم إلى الحد الذى يعجزها عن الوفاء بنفقات سبل الترويح وقضاء وقت الفراغ التى أخذت طابعاً تجارياً بحتاً ، جعلت كلها من وسائل الإعلام المقروءة

والمسموعة والمرئية هى الوسيلة الأكثر انتشاراً والأقل تكلفة أمام الأعداد المتزايدة من الشباب المصرى لإشباع حاجاتهم الترويحية أو لتثقيف عقولهم .

وعلى الجانب الآخر فيما يرتبط بموضوع " القدوة " فى المجال الإعلامى يذكر (السيد : ١٩٨٧: ١٢٣- ١٢٤) لعل من أهم ما يلفت الأنظار ، أن نجد الشباب أكثر إدراكا بما يُمكن أن تُسهم به وسائل الأعلام من تدعيم " لمبدأ القُدوة " كواحد من أهم المداخل التربوية والنفسية التى يمكن تبنيها فى مجالات التوجيه الأخلاقى والاجتماعى للشباب أنفسهم . إلا أن الشباب قد أخذ على وسائل الأعلام الراهنة سطحية اهتمامها بمسألة " القُدرة " فيما تُقدمه للشباب ، ولأفراد المجتمع ، من مواد إعلامية. وأن وسائل الإعلام بفلسفتها وسياستها وبرامجها الراهنة بعيدة كل البعد عن أن تكون وسيلة تربوية " وتوجيهية " للتثقيف والترويح عند الشباب، وأنها من خلال ذلك لا تُنمى فى نظر البعض من الشباب روح المسئولية الفردية والمجتمعية، كما لا تُشجع فيهم مشاعر المشاركة الإيجابية والواعية لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم (السيد : ١٩٨٧: ١٢٣- ١٢٤) .

كذلك وقد أظهرت نتائج البحث (جدول - ٦) أن أكثر من ثلثى عدد المبحوثين (٤٠%) قد ذكروا وفقاً لتوزيعاتهم التكرارية أنهم يمارسون الرياضة ضمن أنشطة الترويح وقضاء وقت الفراغ . وأن ذلك يؤكد الحكمة القائلة " أن العقل السليم فى الجسم السليم " . مما ينعكس ذلك على صحة الفرد وزيادة إنتاجيته وأثره على حياة الفرد ونهوض وتقدم المجتمع ، علاوة على إمكانية المشاركة فى مسابقات رياضية إقليمية أو دولية مما يُدعم مفهوم علاقة الرياضة بالسياسة من خلال ممارسة النشاط الرياضى على المستويات الدولية إذا ما أتيحت لمثل هؤلاء الشباب الفرصة والإعداد الجيد الذى يمكن أن ينعكس بصورة إيجابية على مستويات أدائهم دعماً لأواصر العلاقات بين الشعوب .

وفيما يرتبط " بأهمية الرياضة للفرد والمجتمع " ، يذكر الخولى (١٩٩٦- ١-١١) لقد أصبحت الرياضة جزءا عضويا من المنظومة الشاملة لأى مجتمع ، وهى جزء متكامل من مجموعة النظم الاجتماعية ، حيث أن العلاقة بين الرياضة وهذه النظم هى علاقة تنموية فى المقام الأول . وتُعد الرياضة باعتبارها مظهراً اجتماعياً واضحاً أحد المؤشرات العامة التى يُحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعى والثقافى لمجتمع ما . كما أن التقدم والرقى الرياضى يتوقف على المعطيات والعوامل الاجتماعية السائدة فى المجتمع . لذلك فإن التحليل النهائى للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحجم ومدى التنسيق الاجتماعى الموجود بينها هو الذى يُقرر- عبر عدد من الروابط غير المباشرة - إلى أى مدى يمكن أن تتقدم الرياضة ، وأيضا إلى أى مدى يمكن أن تتدهور .

يذكر بهاء الدين(١٩٩٧: ١٢٤) لابد من الاهتمام بالأنشطة الرياضية، باعتبارها من أهم المقومات، وابرز الركائز فى تدعيم قدرات الإنسان البدنية والنفسية والعقلية وتعظيمها ، وباعتبارها – أيضا- قيمة تربوية كبيرة تُنمى قيم المنافسة وقوة الاحتمال والجلد، والشجاعة والجرأة، والمبادرة والاقتحام، والصبر، والإصرار ، والمثابرة والتعاون والعمل الجماعى ، والانتماء والولاء . وهذه القيم تحكم السباق العالمى الذى يتحتم علينا أن نحتل المكانة اللائقة بنا فى إطاره ، وتأهيل شبابنا بمقوماتها وعناصرها المختلفة، فالصحة البدنية طريق للصحة العقلية و النفسية على حد سواء.وتعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من أشكال الرياضة ، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع.

ويعتقد Zeigler (1982) أن هناك عدد من القوى التى تؤثر فى النشاط البدنى والرياضة إلى حد كبير، من حيث هى نظام اجتماعى- ثقافى ، وهذه القوى هى : القيم والمعايير السياسية- والاقتصادية- الدين- البيئة (الخولى: ١٩٩٦: ٣٩) .

وعن تعريف الرياضة يذكر كل من Luschen and Sage (1981) أن الرياضة يمكن أن تعرف بأنها: " نشاط مفعم باللعب ، تنافسى ، داخلى وخارجى المردود أو العائد ، يتضمن أفراداً أو فرقاً تشترك فى مسابقة ، وتُقرر النتائج فى ضوء التفوق فى المهارة البدنية، والخطط " . وأن هذا التعريف يُعبر عن النموذج المثالى للرياضة والتى من أمثلتها: كرة القدم ، ألعاب القوى ، الملاكمة ، السلاح . وفى بعض الأحيان تذكر بعض الأنشطة على إنها رياضة كمسابقات النرد والشطرنج وما إلى ذلك (الخولى : ١٩٩٦: ٣٢- ٣٣) .

كما وتعتبر الرياضة Sport أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان ، وهى طور متقدم من الألعاب وبالتالى من اللعب، وهى الأكثر تنظيماً ، والأرفع مهارة . وكلمة رياضة فى اللغتين الإنجليزية والفرنسية Sport ، فى اللاتينيةDisport ، والأصل الايتمولوجى لها هو Disport ، ومعناها التحويل والتغيير ، ولقد حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترويح من خلال الرياضة (الخولى : ١٩٩٦: ٣٢) .

جدول (٦) : التوزيعات التكرارية لنوعية الأنشطة التى يمارسها شباب المبحوثين وقت الفراغ والترويح. وذلك وفقاً لآرائهم وتوزيعتهم التكرارية (وقد بلغ عددهم ١٠٠ مبحوث).

أنشطة الترويح وقضاء وقت الفراغ	تكرار	%
- مشاهدة التليفزيون.	٧٩	٧٩
- الجلوس والتسامر مع الأصدقاء.	٤٨	٤٨
- ممارسة الرياضة.	٤٠	٤٠
- أجلس مع نفسى.	١٩	١٩
- الاستماع إلى الراديو.	١٦	١٦
- الجلوس على المقهى مع الأصدقاء.	١٣	١٣
- قراءة الجرائد والمجلات.	١١	١١
- قراءة القصص والكتب.	٧	٧
- الرحلات.	٤	٤
- الاستماع إلى الموسيقى.	٣	٣
- حضور الندوات الثقافية.	٢	٢
- زراعة نباتات زهور الزينة.	٢	٢
- الجلوس مع الأسرة فى المنزل.	٢	٢
- لعب الكوتشينة.	٢	٢
- الذهاب إلى السينما.	١	١
- الغناء.	١	١
- كتابة الشعر.	١	١

ب- عضوية مراكز الشباب :

فيما يرتبط بالشباب والمنظمات الشبابية. يذكر (السيد : ١٩٨٧: ١٨٥) تميل ثقافة الشباب بطبيعتها - باعتبارها ثقافة فرعية - إلى " تجميع " الشباب فى تجمعات خاصة بهم ، قد تكون غير ذى طابع رسمى مثل " جماعات الأقران " أو شلل الأصدقاء ، وقد تأخذ شكلاً رسمياً معترفاً به كالمعسكرات الكشفية والجوالة ونوادى الشباب .

ووفقاً لنتائج البحث (جدول- ٧) . فقد ذكر قرابة نصف عدد المبحوثين انضمامهم إلى عضوية مراكز الشباب المتواجدة بمنطقة البحث ، وبلغت نسبة من ذكروا ذلك (٤٦%) من جملة عدد المبحوثين . وذكر (٥٤%) من جملة عدد المبحوثين عدم انضمامهم لعضوية أى من مراكز الشباب المتواجدة بمنطقة البحث. وربما يرجع ذلك إلى ضعف فى الأنشطة الشبابية التى تقدمها هذه المراكز ، أو أن هذه الأنشطة لا تقابل اهتماماتهم. أو أن هناك قصور وعدم اهتمام من جانب الشباب بالمشاركة.

وبوجه عام ، فإن ذلك يتطلب إعداد استراتيجية عامه لتحديث جميع مراكز الشباب بقرى مصر وتوفير الدعم المادى اللازم لها للقيام بأداء مهامها على أكمل وجه سواء فى الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو المحافظة على البيئة ، علاوة على أنشطه نشر الوعى السياسى بين جموع الشباب - خاصة فى المجتمع الريفى - والذين يحتاجون إلى جهد مكثف فى التعامل معهم لإكسابهم المعارف والمهارات وتغيير الاتجاهات مما يُزيد من درجهم إدراكهم لقضايا المجتمع السياسية والعامة وما يمكن أن يقوموا به من دور فاعل لخدمة مجتمعاتهم المحلية .

جدول (٧) : توزيع المبحوثين وفقاً لعضويتهم فى أندية الشباب بمنطقة البحث (عدد ١٠٠ مبحوث).

عضوية نادى الشباب	عدد	%
- نعم	٤٦	٤٦
- لا	٥٤	٥٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

جـ- درجة مشاركة المبحوثين فى المشروعات التطوعية القائمة لخدمة مجتمعاتهم المحلية:

يذكر جلبى (١٩٨٢: ٥٥٧) تستطيع أجهزة الشئون الاجتماعية أن تسهم بدور فى تنمية المشاركة السياسية بين الشباب . وأن مشاركة الشباب المصرى فى مشروعات تحسين البيئة تعتبر من أكثر صور المشاركة السياسية انتشاراً بينهم. كذلك من الأهمية السماح للشباب بالمشاركة فى المشروعات القومية مثل برامج محو الأمية ، أو مساعدة التلاميذ، أو نظافة المنطقة ، واعتبار هذه المشروعات من أهم برامج الخدمة العامة . وأن ذلك يجعل الشباب يشعرون بأن لهم دوراً هاماً نحو خدمة وتنمية مجتمعاتهم المحلية ، وتنمو قدرتهم على المشاركة السياسية .

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول - ٨) أن قرابة ثلثى عدد المبحوثين قد ذكروا عدم مشاركتهم بالعمل فى أى من المشروعات القائمة الخاصة بخدمة وتنمية مجتمعاتهم . وقد ذكر ذلك عدد ٦٩ مبحوثاً ، بلغت نسبتهم (٦٩%) من جملة عدد المبحوثين . وقد ذكر عدد ٣١ مبحوث ، بلغت نسبتهم (٣١%) من جملة عدد المبحوثين اشتراكهم فى هذه المشروعات .

وبالنسبة لعدد ٣١ مبحوث الذين ذكروا اشتراكهم فى المشروعات القائمة بمجتمعاتهم المحلية. فقد تنوعت أنشطتهم وكان ذلك وفقاً لآرائهم وتوزيعاتهم التكرارية فاشتملت على كل من : " المشاركة فى تمهيد طريق لمدخل القرية " ، وذكر ذلك عدد ١٥ مبحوث ، بلغت نسبتهم (٤٨%) من جملة عدد المبحوثين . كذلك " الاشتراك فى مشروعات خدمة البيئة " (وذلك فيما يرتبط بمد مواسير للمياه أو ردم البرك والمستنقعات بالقرية وغيرها من الأنشطة البيئية) ، وذكر ذلك عدد ١٥ مبحوث بلغت نسبتهم (٤٨%). كذلك " الاشتراك فى معسكر للكشافة لنظافة القرية " ، وقد ذكر ذلك عدد ١١ مبحوث ، بلغت نسبتهم (٣٥%) . وقد ذكر عدد إثنين من المبحوثين بلغت نسبتهم (٦%) اشتراكهم فى " مشروعات محو الأمية " بمنطقة البحث ، حيث أن طبيعة دراستهم وعملهم ذات علاقة بمهنة التدريس . وكان ذلك وفقاً لآرائهم وتوزيعاتهم التكرارية .

جدول (٨) : توزيع المبحوثين وفقاً لاشتراكهم فى مشروعات خدمة وتنمية مجتمعاتهم المحلية.

مشروعات خدمة وتنمية المجتمع	عدد/ تكرار	%
الاشتراك فى مشروعات خدمة وتنمية المجتمع :		
- نعم.	٣١	٣١
- لا.	٦٩	٦٩
المجموع	١٠٠	١٠٠
التوزيع التكرارى لنوعية هذه المشروعات. وفقاً لما ذكره (عدد ٣١ مبحوث) :		
- تمهيد طريق لمدخل القرية.	١٥	٤٨,٤
- مشروعات خدمة البيئة (مد مواسير للمياه ، ردم البرك والمستنقعات).	١٥	٤٨,٤
- نظافة القرية.	١١	٣٥,٥
- مشروعات محو الامية.	٢	٦,٤

وعلى ذلك فمن الأهمية العمل نحو توفير الدعم المادى والمعنوى اللازمين لحفز غالبية الشباب فى مجتمع القرية على االمشاركة فى مشروعات خدمة وتنمية مجتمعاتهم المحلية . ويأتى الحافز المعنوى فى المقام الاول ، كما ويعتبر الحافز المادى – فى حالة توافره - عامل جذب لمثل هؤلاء الشباب للاشتراك فى مثل هذه المشروعات اعتماداً على الجهود والطاقات البشرية المتوافرة فى المجتمع الريفى ، وفى ظل انخفاض المستويات الاقتصادية والمعيشية لغالبية الأسر الريفية وأن عمل أبنائهم فى مثل هذه المشروعات قد يُحسن من دخولهم وإمكانية الاعتماد على أنفسهم.

كما وأن اشتراك الشباب فى برامج خدمة وتنمية مجتمعاتهم المحلية يجعلهم يُقَدّرون قيمة الحياة فى مجتمعاتهم وعلى تحسين مستوى معيشتهم ، كما أنهم يساعدون على النهوض بمجتمعاتهم وعلى الخلق الابتكار لتحقيق ذلك . وفيما يرتبط بعملية التنمية وخدمة المجتمع ، يذكر شنطاوى وعثامنه (١٩٩١: ٦) لابد من

مراعاة شمولية عملية التنمية إذ تكون برامج التنمية مترابطة متكاملة فى ميادينها المختلفة اقتصادية ، اجتماعية وثقافية حيث أن هذه الميادين ترتبط بعضها ببعض وتُشكل دائرة تؤثر وتتأثر بعضها ببعض. كذلك تجدر الإشارة إلى أن عملية التنمية عملية إنسانية فالإنسان محورها فهو هدفها وهو منفذها . ومن هنا لابد من الاهتمام بإحداث تغيرات فكرية والاهتمام بالبناء الفكري للإنسان ضماناً لنجاح عملية التنمية إذ يحسن هذا البناء من استخدامات الإنسان للموارد في نفس الوقت الذى يُحَسّن فيه من إنتاجيته ومشاركته .

وبوجه عام ، فإنه من الأهمية أن تتكاتف جهود كل المؤسسات التي يقع على عاتقها عملية التنشئة السياسية للشباب. وذلك بالعمل نحو توعية الشباب بأهمية المشاركة السياسية وفى مشروعات العمل العام فى مجتمعاتهم والمشروعات القومية، وحسن استغلال وقت الفراغ ، وحث الشباب على المشاركة وتحمل المسئولية وتنمية قدرته على الحوار والنقد البناء. وقبل كل ذلك ، وعند التعامل معهم يجب أن يؤخذ فى الاعتبار أهمية كل من " العوامل النفسية والاجتماعية الخاصة بهم كأفراد فى المجتمع " . باعتبار أن ذلك هو المدخل الحقيقي لكسب ودهم وغرس بذور الولاء والانتماء نحو مجتمعهم . كل ذلك يجعل الشباب فى كل من الريف والحضر على حد سواء يُدركون قيمتهم ويشعرون بأن لهم دوراً هاماً نحو تحمل المسئولية وتنمو قدراتهم على المشاركة السياسية وتقل سلبياتهم . كما وأن المشاركة السياسية تعتبر شرطاً ضرورياً فى تحسين التنمية الاجتماعية وتعميق الممارسة الديمقراطية .

رابعاً : التوصيات والمقترحات المستقبلية لتفعيل دور الشباب فى عملية المشاركة السياسية

فى ضوء النتائج العامة لهذا البحث. يُشير الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات المستقبلية بهدف تفعيل دور الشباب فى عملية المشاركة السياسية – والمرتبطة ببرامج التنشئة السياسية لهؤلاء الشباب فى كل من الريف والحضر على حد سواء ودورهم نحو المشاركة فى العمل السياسى وفى أنشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع . كذلك دور المؤسسات المعنية بأمور الشباب فى إحداث عملية التنشئة السياسية . وفيما يلى عرض لأهم هذه التوصيات والمقترحات المستقبلية والتى تهم كل من المخططين وواضعى السياسة :

أولاً : يقترح الباحث إنشاء **" المركز القومى للإرشاد والتوجيه المعنوى للشباب "** . له استقلاليته وصفته الاعتبارية والسيادية . تتمثل مهامه الأساسية نحو التركيز على البعد النفسى والاجتماعى فى التعامل مع الشباب ، وإعادة بناء ثقة الشباب بأنفسهم وبقياداتهم ، وأن يكون ذلك المركز برامجه الإعلامية فيما يسمى بالإعلام الشبابى ، وله بحوثه ودراسته الهادفة الموجه أصلا إلى الشباب دعماً للسياسة العامة بالدولة وتوجهاتها . يتبعه إدارات على مستوى كل من المحافظة والمركز والقرية . ويضم فى عضويته متخصصون فى مجالات علم النفسى والاجتماع والاجتماع الريفى والصحة والسكان والإعلام وممثلين عن الوزارات المختلفة وغيرهم من المعنيين بأمور وقضايا الشباب . وتحدد مهام المركز وآليات العمل وفقاً لما يلى :

١- " الاهتمام المعنوى **بالشباب " فى كل من الريف والحضر على حد سواء ، ودراسة "ظروفهم النفسية والاجتماعية"** . باعتبار أن ذلك هو المدخل الحقيقى لكسب ودهم وهو الدعامة الأولى لغرس بذور الولاء والانتماء فى " نفوس الشباب " نحو مجتمعهم .

٢- **" العمل على إعادة بناء ثقة الشباب بأنفسهم وبقياداتهم "** . ويتطلب ذلك وضع برامج عمل على أسس مدروسة تستهدف رفع الروح المعنوية للشباب وتقوية العزيمة واستثارة الهمم. وأن التركيز على كل من العامل النفسى والاجتماعى فى التعامل مع الشباب يلعب دور محورى فى تحديد كيفية التعامل معهم والتأثير فيهم إذا ما أُحسن تنظيم الشباب وتوجيههم فى إطار جهود المؤسسات العامة للدولة والمعنية بأمور الشباب .

٣- **" إجراء البحوث والدراسات الميدانية "** . التى تتناول كافة المجالات والقضايا المعاصرة المرتبطة بالشباب والتى تؤثر فيهم ، ودوره المتوقع ، وانعكاسات ذلك على حياة الشباب وسلوكهم نحو مجتمعهم . بما يُعطى فى نهاية الأمر صورة حقيقية واقعية عما هو قائم فعلاً فى المجتمع - وتحليلات ذلك ومؤشراته - بما يخدم صانع القرار. وأن تكون هذه البحوث والدراسات بصفة دورية ولمتابعة التغيرات الحادثة .

٤- **" تبنى سياسة واضحة المعالم للإعلام الشبابى "** . لها صفة الاستمرارية ، بعيداً عن الموسمية والعشوائية . من أهدافها تنمية الوعى لدى الشباب وحثهم على المشاركة ، وإحداث عملية التثقيف السياسى للشباب ، وتنمية قدرة الشباب على الحوار والنقد البناء حتى لا يُغَرَرَ بهم من قبل جماعات مُعينة ، وربط الشباب اكثر بمشكلات المجتمع وقضاياه المصيرية ، وإدراكة لحقائق الأمور من مصادرها وبموضوعية ، وغيرها من البرامج الإعلامية الهادفة والموجهة إلى الشباب .

ثانياً: من الأهمية العمل على **" تدعيم وتنمية صور المشاركة السياسية بين الشباب "** من خلال الحرص على الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات والاستفتاءات القومية والمحلية . كذلك من الأهمية اختيار التوقيت المناسب لإجراء الانتخابات وتسهيل عملية الإدلاء بالصوت وزيادة أماكن الاقتراع وأعداد اللجان . وقبل كل هذا الحفاظ على المكتسبات الوطنية نحو " تعزيز مهمة الإشراف القضائى " الكامل على عملية الانتخابات بهدف استعادة الثقة لدى الناخبين وكسر حاجز الشك واللامبالاة. مما ينعكس أثره على زيادة المشاركة السياسية للشباب وغيرهم من المواطنين فى كل من الريف والحضر والتغلب على مظاهر السلبية السياسية بينهم.

ثالثاً: " على الأحزاب السياسية أن تعيد بناء نفسها من الداخل " وأن تكون هناك لغة للحوار البناء والاستماع للرأى والرأى الأخر. وعلى هذه الاحزاب أن تشارك بجديه فى حل مشاكل الشباب. وأن تعطى فرص حقيقية لهؤلاء الشباب نحو المشاركة الفاعلة فى أنشطة الحزب بجانب المخضرمين من كبار السن. والعمل نحو " إعادة النظر فى تشكيل امانات الشباب داخل الأحزاب " (كذلك لجان الشباب فى كل من مجلسى الشعب والشورى) لكى تكون إسماً على مسمى ، بحيث يتولى الشباب أمرها ، ويتم تصعيد قيادات الشباب إلى مواقع قيادية بجانب الكبار بهدف تفعيل العمل الشبابى والسياسى .

رابعاً: أن تهتم المؤسسات المعنية بأمور الشباب بالعمل على **" تنوع أساليب شغل وقت الفراغ والترويح بالنسبة للشباب "** بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع والفائدة مع توفير الإمكانات اللازمة لتحقيق ذلك خاصة فى المجتمع الريفى حيث أن غالبية الأسر تعانى من ضعف المستويات الاقتصادية ، كذلك لما تتميز به مثل هذه الأنشطة بطابع تجارى يحول دون تحقيق ذلك. وأن اهتمام الدولة ورجال الأعمال بمثل هذه الأمور يساعد على بناء الشخصية الريفية المنتجة وزيادة درجة التحضر والانفتاح الثقافى لسكان المجتمع الريفى .

سادساً: إعادة النظر فى النظام التعليمى القائم على الحفظ والتلقين . وتوسيع دور المؤسسات التعليمية فى عملية **" التثقيف السياسى "** وفى تعميق صور المشاركة السياسية للشباب. وتدعيم قيمة العمل الخلاق وتشجيع الشباب على الاهتمام بالقراءة والاطلاع.

سابعاً: " حسن توجيه الشباب واستثمار طاقاته ورعايته صحياً وثقافياً واجتماعياً " لكى يصبح مواطنا صالحاً قادراً على أداء أعماله بنجاح عن طريق التعليم والتدريب مما يؤدى إلى زيادة إنتاجيته وتحمل المسئولية وتقدير فضل بلاده عليه. وإن كان هناك إحجام من البعض علي المشاركة السياسية فقد يرجع ذلك إلي عدم نضجهم السياسي وانعزالهم عن أحداث المجتمع وانشغالهم بما يهمهم فقط وفي المقام الأول وهذا يلقي بالعبء علي أهمية الإعلام والأحزاب السياسية نحو حث هذه النوعية من الشباب علي المشاركة السياسية.

ثامناً: أنه من الواجب على القائمين بمهمة قيادة الرياضة والتربية البدنية للشباب أن يتفهموا الأبعاد الاجتماعية - الثقافية للرياضة ويدركوا أدوارها وتأثيراتها الحيوية، كما أن عليهم أن يجتهدوا فى وضع معايير جديدة بالطريقة التى يمكن أن تقابل احتياجات المواطنين والشباب المعاصرة والمستقبلية ، وذلك من خلال تدعيم نظام التربية البدنية والرياضية باعتباره نسقاً اجتماعياً ثقافياً مهما. ودعم قيم المشاركة الإيجابية فى مناشط وقت الفراغ والترويح للشباب.

تاسعاً : اقتراح أن يكون فى مصر **" عيداً قومياً للشباب "** يُحتفل به كل عام . فهناك عيداً للطفولة وأخر للحب .. وغيرها من الأعياد والمناسبات القومية ولا يوجد عيداً للشباب. يُقام فى ذلك اليوم الاحتفالات

وأنشطة المسابقات الشبابية - وأن يكون يوماً حافلاً يُلقى فيه خطاباً حماسياً موجهاً إلى الشباب ، كذلك عرض لما تم إنجازه فى مجال الشباب والاهتمام به وأهم قضايا الساعة . مما يُزيد الشباب شعوراً بالفخر والاعتزاز بأنفسهم ، كذلك الكبار باعتبار ان الشباب فى المقام الأول هو حالة نفسية . وبالتالى يكون لمصر فضل السبق على المستوى الدولى بان لها " عيداً قومياً للشباب " يُحتفل به كل عام.

عاشراً: اقتراح زيادة عدد النواب الذين يتم اختيارهم بالتعيين فى كل من مجلس الشعب والشورى وبقرار من السيد رئيس الجمهورية ، ليشمل ذلك تعيين عدد ١٠ نواب جدد من الشباب والمرأة (مع مراعاه فئات السن ويكونوا من الذين لهم صلة بالعمل الشبابى العام ومن الجامعات وبالعمل الاعلامى الشبابى ، بما يمكنهم جميعاً من التعبير بواقعية عما يرتبط بقضايا الشباب بما يتوافر لهؤلاء الأفراد من آراء وأفكار أقرب إلى حياة وواقع الشباب، وبما يمكن ترجمته إلى برامج عملية ضمن إستراتيجية التنمية العامة للدولة ومؤسساتها) .وذلك بجانب عدد الـ ١٠ نواب الأخرين الذين يتم تعيينهم أصلاً بقرار من السيد رئيس الجهورية (على أن يكونوا من المخضرمين وكبار السن المشهود لهم بالرأى والحكمة لضبط إيقاع المجلس) . وبذلك تتحقق معادلة التوازن بين من تم تعيينهم فيشتمل ذلك على كل من المخضرمين- والشباب والمرأة.

المراجع

أبو على ، أحمد حسن (١٩٧٨)." دور الإعلام الزراعى فى نشر المبتكرات التكنولوجية فى وادى الأردن " رسالة ماجستير . قسم الإرشاد الزراعى. كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية .

اتحاد الإذاعة والتليفزيون (١٩٨٥) . " بحث تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون " . القاهرة .

إسماعيل ، محمود حسن (١٩٩٧) . " التنشئة السياسية: دراسة فى دور أخبار التليفزيون " . دار النشر للجامعات. القاهرة .

إمام ، إبراهيم (١٩٧٥). " الإعلام والاتصال بالجماهير ". مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة .

الأشول ، عادل عز الدين (١٩٩٦) . " دور الإرشاد النفسى لعبور مرحلة المراهقة " . جريدة الأهرام. ١٩ يوليو ١٩٩٦.

التابعى ، كمال (١٩٨٥) . " الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية " . دار المعارف. القاهرة.

الجوهرى ، عبد الهادى وآخرون (١٩٧٩) . " دراسات فى علم الاجتماع السياسى " . مكتبة الطليعة. أسيوط.

الخولى ، أمين أنور (١٩٩٦) . " الرياضة والمجتمع ". المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب. الكويت.

الساعاتى ، عبلة (١٩٩٦) . " فى ضيافة بيوت الشباب " . جريدة الأهرام . ١٩ يوليو ١٩٩٦.

السيد ، السيد عبد العاطى (١٩٨٧). " صراع الأجيال : دراسة فى ثقافة الشباب " . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية.

الشافعى ، إبراهيم محمد (غير مبين سنة النشر) . " اتجاهات الشباب وميولهم نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع ". مطابع الشروق. بيروت .

المنوفى ، كمال (١٩٨٧) . " التنشئة السياسية للطفل فى الكويت ومصر : تحليل مضمون المقررات الدراسية ". الكويت. كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .

بهاء الدين ، حسين كامل (١٩٩٧). " التعليم والمستقبل " . دار المعارف. القاهرة .

جلبى ، على عبد الرازق (١٩٨٢). " الشباب والمشاركة السياسية " . فى غيث ، محمد عاطف وآخرون (١٩٨٢) . " مجالات علم الاجتماع المعاصر: أسس نظرية ودراسات واقعية " . دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية .

درويش ، كمال والحماحمى ، محمد (١٩٩٧). " رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ " . مركز الكتاب للنشر. القاهرة .

رجب ، محمد (١٩٩٦). " التنشئة السياسية للشباب " . مجلة القادة. العد الثالث عشر إصدار قطاعإعداد القادة. المجلس الأعلى للشباب والرياضة. مطابع الأهرام. القاهرة .

زهران ، جمال على (١٩٩٤). " دراسة فى صنع القرار السياسى فى مصر والعالم الثالث " . مطابع الطوبجى التجارية. القاهرة .

شنطاوى ، نواف وعثامنة ، صلاح (١٩٩١). " التنمية وخدمة المجتمع المحلى " . المكتبة الوطنية . عمان. الأردن.

صالح ، أحمد محمد أحمد (١٩٨٠). " نحو إطار للعمل الإرشادى الزراعى مع الشباب الريفى : دراسة مقارنة للخصائص الاجتماعية النفسية بين الطلبة والزارع من الشباب الريفى فى بعض قرى مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة " . رسالة دكتوراه فى الإرشاد الزراعى. كلية الزراعة. جامعة الإسكندرية.

عبد السلام ، تهانى (غير مبين سنة النشر). " الشباب والترويح والحياة " . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.
عبد العال ، محمد (١٩٩٥). " خواطر شبابية " . فى مجلة القادة. إصدار قطاع إعداد القادة المجلس الأعلى للشباب والرياضة. مطابع الاهرام. القاهرة.
عبد القادر ، محمد علاء الدين (١٩٩٨). " دور الشباب فى التنمية " . منشأة المعارف. الإسكندرية.
عبد الله ، محمد سعد محمد (١٩٨٤). " الشخصية والقدرات العقلية: دراسة فى مجال التربية البدنية " .
على ، سميرة كامل محمد وخاطر، أحمد مصطفى (١٩٩٣). " لتنمية الاجتماعية: الأطر النظرية ونموذج المشاركة " . المكتب الجامعى. الإسكندرية.
غيث ، محمد عاطف وأخرون (١٩٨٢). " مجالات علم الاجتماع المعاصر: أسس نظرية ودراسات واقعية " . دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
قنديل ، أمانى (١٩٨٠). " نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية فى الدول النامية " . رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة القاهرة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. فى إسماعيل ، محمود حسن. " التنشئة السياسية : دراسة فى دور أخبار التليفزيون " . دار النشر للجماعات . القاهرة . ص ٩ .
كحيل ، عبد الوهاب (١٩٨٧). " الرأى العام والسياسات الإعلامية ". الطبقة الثانية. مكتبة المدينة. القاهرة.
مبارك ، جمال (٢٠٠٠). " المشاركة فى العملية الانتخابية " . جريدة الاهرام. فى ١٨ اكتوبر ٢٠٠٠.
محمد ، محمد على (١٩٨٠). " أصول الاجتماع السياسى " . دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
محمد ، محمد على (١٩٨١). " وقت الفراغ فى المجتمع الحديث " . دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
محمود ، أحمد جمال الدين سيد و نصرت ، سوزان محى الدين (١٩٩٢). " محددات مشاركة الشبابالريفى المتعلم لأسرهم فى العمل المزرعى فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية " . نشرة بحثية رقم ٩٤. معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية. مركز البحوث الزراعية. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.
مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر (١٩٦٤). " فن قيادة الشباب: المراهقون بشر لا مشاكل " . القاهرة - نيويورك.
نافع ، إبراهيم (١٩٩٤). " كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة " . مركز الأهرام للترجمة والنشر. القاهرة.
هلال ، علىّ الدين وآخرون (١٩٩٤). " التعليم والتنشئة السياسية فى مصر " . مركز البحوث والدارسات السياسية. جامعة القاهرة.

Armstrong , Nancy " Illinois Rural Life ". Panel Summary Report .Vol. 4. Western- Illinois University, Mocomb. Illinois Inst. For Rural Affairs, USA .

Benard , Bonnie (1991) : " Fosterning Resiliency In Kids: Protective Factors In The Family, School And Community ". Western Center For Drug, Free Schools And Communities. Department Of Education, Washington D.C., USA .

Brightbill , C. And Meyer , H . (1962). " Recreation " . Prentice Hall , Inc.

Luschen , G. And Sage , G. (1981). " Handbook Of Social Science Of Sport ". Stipes Pub. Co. Champaign.

Rogers , Everett M. (1969) . " Modernization Among Peasants : The Impact Of Communication " . Holt- Rinehart And Winston, Inc., USA.

Zeigler , E. (1982). " Physical Education And Sport : An Introduction " . Lea & Fibiger , Phila. Determinates Of Political Participation Among Youth : Their Role In Political Work And In Leisure Time Activities To Community Service.

DETERMINATES OF POLITICAL PARTICIPATION AMONG YOUTH: THEIR ROLE IN POLITICAL WORK AND IN LEISURE TIME ACTIVITIES TO COMMUNITY SERVICE.

Abdel Kader, M.A.
Dept. of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Alexandria University.

ABSTRACT

The main objective of this research is to know the degree of political participation among rural youth . This includes their participation in both of political work and leisure time activities to community service .

a- Participation in political work : This refers to participation in voting in elections , membership of political parties , their understanding of political and general issues and their future predictions .

b- Participation in leisure time activities to community service : This includes their participation in general work activities in their communities, such as environment improvement , district cleanness, illiteracy extermination and participation in other national projects (all of these activities refer to one type of political participation activities of youth) .

As to the empirical part of this study , a personal interview questionnaire was used to collect data from a random sample of 100 respondents from rural youth , they are stated in the age – group of (18 – 30 year) , 20 were interviewed from each one from these villages of Saadah , El- Kom , Abd El-Aty , Mahalt farnaway and Mahalt Kis , in Shobrakhet County , El- Behera Governorate. The statistical tools which were used were percentages , averages , frequency distributions and simple correlation coefficient (r) to examine correlations among the independent and dependent variables .

The research results , showed that increase of political participation degree among the respondent youth , the average degrees were about 24 degree . Also the research results showed that, the null hypothesis : " There is no correlation between degree of political participation of respondents youth (as a dependent variable) , and each of their personal characteristics includes age and educational level , and their aspiration level " . Was accepted completely . The simple correlation values (r) were 0.004 , 0.094 and 0.033 , respectively . The (r) values are not significant under any of the probability levels .

This might emphasize the notion that respondents were Participating in these forms of political activities voluntarily .